البر والاحسان

مجلة تعنى بالعمل الخيري تصدرها رابطة المبرات العراقية

محمد يونس..
صاحب نوبل الذي حول المتسولين إلى متطوعين

- افكار ومقترحات عملية لتأهيل وتشغيل مليون ارملة في العراق
- برنامج لتطبيق الشفافية ومكافحة الفساد في المنظمات غير الحكومية-الجزء الثاني:
- ارشادات للتمييز بين الاغراض الخيرية الانسانية والنشاط السياسي للمنظمات غير الحكومية
- مبرة الشاكري تنفذ حملة اغاثية في منطقتي المعامل والفضيلية

العدد 6 / 1/03/2010

هل تحب عمل الخير؟

هل تسعى لتقدم شيئا، ولو قليلا، لأهلك في العراق؟

هل تجد في نفسك الكفاءة والرغبة لمساعدة الناس؟
تبرع لنا ببعض وقتك الإضافي..
ولا تنس أن أهلك في العراق بأمس الحاجة إليك..
تطوع للعمل مع رابطة المبرات العراقية، وذلك من اجل
خدمة ومساعدة وتطوير
المبرات والجمعيات الخيرية في العراق
نحن بحاجة لك ولمهاراتك وفي المجالات كافة

اتصل بنا ولا تتردد، وكن على ثقة بأننا قادرون على وضع
جهودك الطيبة في مواضعها أينما كنت
بوسعك الاتصال الآن عبر:

Tel:0208 452 5244 Fax: 0208 452 5388

news@iraqicharities.org

Unit2C, 2nd Floor, 289 Cricklewood Broad–
way, London, NW2 6NX

من قال ان التنافس هو فقط في مجال الانتخابات؟

في زحمة التنافس الانتخابي في العراق الذي تبذل فيه عشرات او مئات ملايين الدولارات على الدعايات والاعلانات المتلفزة واليافطات والصور والمطبوعات، وفي خضم مشاركة آلاف المرشحين ومئات آلاف المناصرين لهم وملايين الناخبين، يقفز الى أذهان المهتمين بالعمل الانساني الخيري سؤال كبير يقول: ماذا كان يحدث لو انتقلت عدوى هذا التنافس الانتخابي الى العمل الانساني الخيري؟

نحن لا نعترض على الاموال الطائلة التي تنفق لصالح الدعاية الانتخابية، ولا على الجهود التطوعية وغير التطوعية، ولا على ألوف ساعات العمل التي ربما تفوق قيمة الاموال المبذولة في هذا الصدد، كما اننا لا نريد ان نسأل ونقول: ماذا لو انفقت هذه الاموال والجهود والأوقات لصالح العمل الانساني والتنموي والخيري في العراق؟

ان كل ما نريد طرحه من سؤال هنا هو: من قال ان التنافس هو فقط في مجال الانتخابات؟

واساسا، اليس المراد من الانتخابات الوصول الى مجلس النواب ومن ثم العمل لخدمة الناس؟ اذن.. فلماذا لا تكون لدينا حملات تنافسية، مشابهة للحملات الانتخابية، ولكنها تهدف الى تقديم الخدمة الانسانية والتنموية للمواطنين؟

ماذا يحدث لو ان كل مرشح من مجموع الستة آلاف مرشح حاليا لمجلس النواب العراقي، وخصوصا اولئك الذين سوف لن يحالفهم الحظ بالفوز، لو ان كل واحد منهم قام بتأسيس جمعية خيرية لخدمة ابناء منطقته؟

ينبغي على كل من يخسر كرسيا في مجلس النواب ان يعمل ليكسب مقعدا في قلوب الناس. وذلك من خلال العمل الدؤوب لخدمتهم بصورة ربما تفوق ما سيقدمه الفائزون في مجلس النواب.

ونتمنى، ولو من باب الشهامة، ان يتقبل(الخاسرون في الانتخابات) هذا التحدي على انفسهم ويثبتوا للناس، انهم هم الفائزون حقا، ولكن على صعيد المشاريع الاجتماعية والتنموية والانسانية الخيرية التي هي هدف المتنافسين جميعا.

وعن التنافس الحقيقي يقول تعالى:

«ان الابرار لفي نعيم، على الارائك ينظرون، تعرف في وجوههم نضرة النعيم، يُسقون من رحيق مختوم، ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

رئيس التحرير

البر والاحسان
مجلة تعنى بالعمل الخيري

الناشر:
عبد الصاحب الشاكري

تصدر عن:
رابطة المبرات العراقية

رئيس التحرير:
محمد علي الكاتب

الاخراج والتصميم :
قسم الاعلام

المكتب الرئيس: لندن
Unit 2C, 2nd Floor 289
Criclewood Broadway
London, NW2 6NX, UK

Tel:
+44 (0) 20 8452 5244
Fax:
+44 (0) 20 8452 5388

news@iraqicharities.org
www.iraqicharities.org
مكتب بغداد:
وليد عبد الأمير علوان
wldalwan@yahoo.com

افكار ومقترحات عملية لتأهيل وتشغيل مليون ارملة في العراق 6

أطفال تحت العمل القسري!! 14

ارشادات للتمييز بين الاغراض الخيرية الانسانية والنشاط السياسي للمنظمات غير الحكومية 19

برنامج لتطبيق الشفافية ومكافحة الفساد في المنظمات غير الحكومية- الجزء الثاني: 23

نداء : 350,000 نسمة من سكان منطقة المعامل يعيشون ظروفا لا تليق بالبشر 30

مبرة الشاكري تنفذ حملة اغاثية في منطقتي المعامل والفضيلية 37

الدكتور محمد يونس ..صاحب نوبل الذي حول المتسولين إلى متطوعين 39

بعد أن فقدت زوجها جراء أحداث العنف: أرملة تؤسّس منظمة تصل من خلالها إلى كل اليتامى 46

في السابعة ويجمع 240 ألف دولار لهاييتي 49

من يرعى ذوي الإحتياجات الخاصة.. الدولة أم المجتمع؟

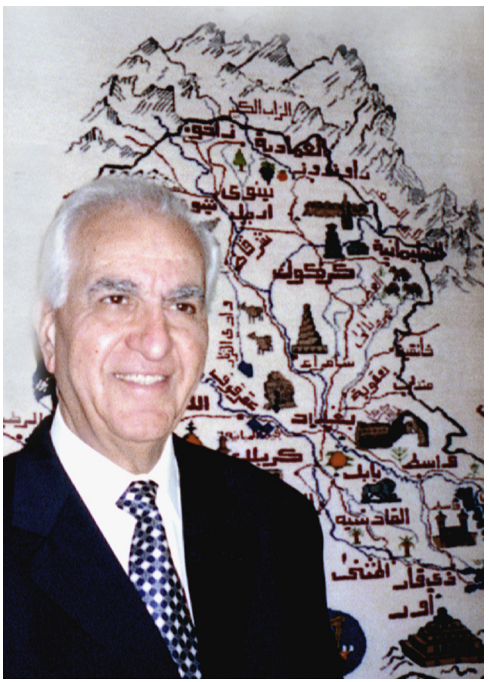

لقد اثير هذا السؤال من قبل الكثيرين عندما طلبنا منهم كفالة طفل أو تقديم الإعانة لاطفالنا المعاقين في العراق، وللإجابة على هذا التساؤل لابد أولاً من بحث أبواب الإعانات والمتطلبات الناتجة عن هذه الإحتياجات الخاصة لهذه الفئة المحرومة والمسلوبة الإرادة، فضلاً عن المتطلبات الإعتيادية التي لاغنى عنها، لاجل نمو الطفل أسوة بأقرانه من الاطفال الاصحاء.

أبواب الرعاية المطلوب توفرها هي:

- أ. الرعاية الاساسية: تتضمن تلبية الحاجات الضرورية لنمو الطفل البدني والفكري، وهي وجودة في بيئة سكنية ملائمة تمنحة الحب والرعاية والمأكل والملبس.

- ب. الرعاية الصحية: وتدخل في بنودها فقرات عديدة اهمها:
- 1. تشخيص الحالة.
- 2. توفير العلاج اللازم من عمليات أو أدوية في الوقت المناسب.
- 3. تجهيز الاطراف الإصطناعية، واعداد الوحدة السكنية قدر الإمكان بشكل يسهل حياة الطفل المعاق.

• 4. التأهيل الفيزياوي(البدني)، والدورات العلاجية.

ج. التأهيل العلمي والتدريب العملي: وتندرج في هذا الباب الفقرات الاتية:

1. توفير المدارس الخاصة أو أقسام خاصة ضمن المدارس الإعتيادية لكل نوع من انواع الإعاقة.

2. التدريب على القيام بمتطلبات الحياة والإعتماد على النفس في قضاء الحاجات.

3. التدريب على ما يمكن أن يقوم به من عمل نافع للمجتمع، وتوفير الاعمال لكل مقتدر على ادائها من دون تمييز.

4. توفير الاجهزة والعدد وخاصة أجهزة الحواسيب(الكومبيوتر)، وكل ما من شانه دعم المسيرة العلمية والعملية للطفل.

5. اقامة المهرجانات والمعارض، للتعريف بمنجزات هذه الشريحة وتشجيعها على العطاء والتواصل مع المجتمع، وبث الثقة في النفس وخلق روح المنافسة في المجالات النافعة.

د. التسلية والترفيه: وتدخل ضمنها:

1. وسائل التسلية في البيت.
2. اعداد اماكن ومراكز التسلية والترفية، مع الاخرين ومع الاقران، وتوفير فرص الإنضمام للنوادي المتخصصة.
3. توفير واعداد المناسبات للمشاركات الفنية والرياضية.
4. السفرات السياحية مع الاهل والاصحاب أو مع الاقران.
من خلال هذا الإستعراض يتضح التنوع الكبير في الاعمال والمهام المطلوبة لخدمة شريحة الاطفال ذوي الإحتياجات، ويتضح أيضاً انها لاتدخل في خانة

مسؤلية جهة محددة، بل هي مسؤلية عدة جهات ينبغي أن تكون متعاونة مع بعضها، هي بالتحديد أسرة وراعي الطفل، والقطاع العام، والخاص، والقطاع الثالث (المبرات والمؤسسات العاملة في مجال العمل الخيري)، ولطالما دعونا الى التنوع والتخصص في واقع عمل المبرات على الساحة العراقية، لتتم تلبية حاجات وتطلعات مختلف شرائح المجتمع، وهو ما يُمكن العمل (التطوعي) من المساهمة وبشكل فاعل في التنمية الإجتماعية والإقتصادية الشاملة للبلد، وان يكون بحق القطاع الثالث، أو القطاع المكمل للقطاعين العام والخاص.

في البلدان المتحضرة نجد ان الدولة تعتمد نظام الضمان الإجتماعي كوسيلة للرفاه والمساوات بين المواطنين، كذلك تعتمد النظام الصحي ليكون العلاج على اساس حاجة المريض اليه وليس على قابلية الدفع لديه، وكذلك هي الحال مع النظام التعليمي، وفي نفس الوقت نجد هذه الدول المتحضرة تدعم وترعى عدد هائل من المبرات المتعددة الإختصاصات، والتي تستهدف دعم ورعاية مختلف شرائح المجتمع وفق برامج علمية واضحة الأهداف، من خلال توفير الأرضية القانونية لعمل هذه المؤسسات الخيرية، ومتابعة هذا العمل ودعمه من خلال أنظمة الرقابة المالية، والدعم المادي المباشر وغير المباشر من خلال التسهيلات الضريبية، والدعم الإعلامي والعلمي والفكري من خلال توفير التدريب المجاني لكوادرها العاملة في شتى الإختصاصات، وإقامة المناسبات والفعاليات والإحتفاليات للترويج للعمل الخيري وأهله. فهذه المبرات تمثل اليد الطولى للدول المتحضرة للوصول الى مختلف الحالات الإجتماعية والصحية ومعالجتها بالشكل العلمي الإنساني الذي يضمن كرامة الإنسان.

لكن بغياب مثل هكذا تخطيط منظم في العراق حتى الآن، فإن ذلك لايعفي الافراد والمؤسسات والشركات العامة والخاصة والمسؤلين والدوائر المعنية، من الإضطلاع بواجباتهم التي يمكن ان يقدمها كل منهم بحسب إستطاعته المادية والمعرفية والعينية، لخدمة ذوي الإحتياجات الخاصة.

عبد الصاحب الشاكري

افكار ومقترحات عملية لتأهيل وتشغيل مليون ارملة في العراق

بغداد- وليد عبد الامير

لقد عانت المرأة العراقية وخصوصا خلال ثمانينات وتسعينات القرن الماضي شتى انواع الضغوط النفسية والاجتماعية خصوصا ايام الحروب العبثية التي فرضها الطاغية على ابناء شعبه، وما تبعها من حصار فرضه الغرب والدكتاتور المقبور، وزادها الاحتلال وتداعياته وما القت به موجات القتل الطائفي واعمال العنف والارهاب من ظلال على هذه المجاهدة، لتفقد ايضا زوجها وشريك حياتها ومعيلها، ليتركها محطمة مع اولاد صغار لا يملكون ما يواجهون به هذه الحياة الصعبة، سوى الله والصبر على المكاره، وليصبح عددهن حسب اقل التقديرات 1250000 مليون ومائتان وخمسون الف ارملة بحاجة ماسة لمن يمد لهن يد العون، ومن هنا صارت الحاجة ضرورية لاعادة تأهيل هذه الانسانة، لتعيش على الاقل ما تبقى من عمرها حياة كريمة مطمئنة لتربي اولادها، بدلا ان تبقى معتمدة في توفير قوتها وقوت اولادها على ما تجود به ايدي المحسنين من الاقارب والمعارف، او ماتقدمه بعض المبرات.

ان هذا التاهيل لن يتحقق من خلال مشاريع فردية، انما يجب ان يتم من خلال مؤسسة خاصة تدعمها الدولة بكل ثقلها، بعد ان فشلت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومؤسساتها عن ايجاد حلول جذرية لمشاكل الارامل، رغم برنامج شبكة الحماية الاجتماعية والمبالغ التي خصصتها الدول المانحة، وذلك لاسباب كثيرة اهمها الفساد الاداري الذي أتى على المتبقي من مؤسسات الدولة وضيع حقوق المواطنين وادارة هذه المؤسسات من قبل اشخاص لا تتوفر فيهم ابسط مقومات القيادة .

قبل الدخول في صلب الموضوع ينبغي التعريف بما يعنيه التأهيل من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية.

فمن الناحية اللغوية: هو العمل الخاص بالتأهيل، او الحالة التي يتم بها تاهيل شخص او شئ ما، لأي غرض مطلوب، لمكان او وظيفة او منصب. (1)

اما المفهوم الاصطلاحي للتأهيل: فهو الاعداد التنموي الخاص للانسان لاداء كفئ لمهمة او عمل معين.

ان هذا التأهيل يتفرع الى عدة فروع منها، تأهيله روحيا، ونفسيا، وعقليا، وفكريا، واجتماعيا، وجسديا، بموجب شروط يجب توافرها لتحقيق هذا التأهيل وانجاحه، اولها الوعي باهميته من قبل المتلقي، وان يراعى المستوى العام للمتلقي، وان يتم من خلال برنامج خاص متكامل ومدروس في موضوعاته، يشرف عليه اختصاصيين واختصاصيات، ليس بالضرورة ان يكونوا من الاكاديميين، بل احيانا من المهنيين والمهنيات الذين صقلتهم التجربة، خصوصا وان بعض جوانب التأهيل يغلب عليه الطابع العملي وليس النظري.

تأهيل الارامل

تكاد تكون عناصر التاهيل مرتبطة بعضها بالبعض الآخر بصورة جلية، لذلك فانه اذا ما حصل أي تطور ايجابي على أي عنصر من عناصرها، فان ذلك سوف ينعكس انعكاسا ايجابيا ايضا على العناصر الأخرى، مما يسهل في عملية التأهيل ويحقق المطلوب احيانا قبل الزمن المحدد له، وهذه الميزة اعطت حسنة ان يكون هذا التاهيل متداخلا، أي لا تعطى دروس نظرية في التاهيل النفسي بمعزل عن البقية، بل انه بمجرد دخول الأرملة الى الواقع العملي وممارستها لنشاط من انشطة التاهيل، فان تأثيره الايجابي سوف يظهر واضحا على جميع مكونات

حالتها النفسية، باعتبارها قد استعادت جزءا مهما من انسانيتها التي كادت ان تضمحل بفعل عوامل الشد النفسي والضغط الاجتماعي والشعور بالضياع والوحدة وعدم اهميتها كانسانة لم يعد هناك أي مبرر لحياتها.

ان اختيار العمل المناسب للأرملة ومعرفة مدى استعدادها النفسي والجسدي للقيام به، هي اولى الخطوات الصحيحة تجاه تحقيق التأهيل المطلوب، حيث انها قد لا تحتاج اكثر من اسبوع واحد من المحاضرات والتوجيهات المبنية على اسس واقعية وعملية، ومن صلب الحياة اليومية لاستعادة التوازن الذي فقدته، ولعل ميزة هذا الجانب ان المتلقية سوف تستوعب ما تتلقاه من المحاضر بكل سهولة خصوصا اذا ما نجح المحاضر بايصال فكرته بوضوح.

لعل الميزة الاخرى ان المجتمع العراقي هو مجتمع مسلم بغالبية عظمى، لذلك فكون الغالبية من الارامل هن من المسلمات بل ان نسبة عالية منهن من المتدينات او على الاقل ممن يؤدين الفرائض اليومية، فان التركيز على الجانب الديني وما يزخر به تراثنا من نماذج كانت رمزا للصبر كالسيدة خديجة وفاطمة الزهراء وزينب (عليهن السلام) وما تعرضن له من محن وكذلك تاريخنا العربي من نماذج كالخنساء هو خير بلسم لجراحهن ووسيلة سهلة للوصول الى العقل والعاطفة معا دون عناء.

ان الدخول الى الجانب العملي هو الكفيل بتضميد الجراح واعادة بناء الشخصية وخلق انسانة جديدة خصوصا اذا ما اتيح لها ان ترى بعينها ثمرات عملها ونتيجة جهدها مهما كان متواضعا، حيث يعطيها شعورا بالزهو والاعتزاز بما قدمته وانها لازالت قادرة على العطاء، بعد ان توهمت وبفعل العوامل السلبية التي تعرضت لها

من انها لم تعد كذلك.
عليه فانه بالامكان ان نقسم الاعمال التي يمكن للارملة ان تمارسها بل وتبدع فيها والتي هي من واقع الحياة اليومية للعراقيات وافضل وسائل التأهيل ضمن المجالات التالية:

- **1. مشاغل الخياطة والحياكة والتطريز والاعمال اليدوية.**
- **2. الصناعات الغذائية.**
- **3. التمريض والطبابة.**
- **4. الحاسبة والانترنت.**
- **5. الخدمة العامة**
- **6. الصناعات الشعبية**
- **7. الحلاقة والتجميل.**
- **8. دور الحضانة ورياض الاطفال.**
- **9. مشاغل الخياطة والتطريز والاعمال اليدوية**

تمتاز هذه المشاريع بانها لا تكلف كثيرا وانها تتناسب مع توجهات الأرملة وما تعشقه فعليا من عمل، الا ان الجانب المهم في ذلك هو الدقة في اختيار المنتوج، لان التسويق هي اكبر مشكلة سوف تواجه من يتولون القيام بذلك، فمثلا ان بدلة الاطفال من مناشئ الصين وجنوب شرق آسيا تباع من قبل بائعي المفرد بسعر (1000) دينار وسعر بدلة البنت قد تزيد عن هذا السعر قليلا، بسبب رخص الايدي العاملة، ورداءة المنتوج، واتباع اسلوب الانتاج الواسع (Mass production)، لذلك فانه يجب الابتعاد عن هكذا توجهات والتركيز على بدلات العمل، والصداري (المختبرية والمنزلية)، والشراشف، واغلفة الوسائد، وحمالات القدور والمناديل، وبالامكان ان يتم التعاقد مع المعامل والمستشفيات الحكومية والاهلية لتسويق الانتاج، او ايجاد معرض دائم لبيع هذه المنتجات وباسعار تنافسية.
اما بالنسبة للحياكة، فان اغراق السوق العراقي ببضائع ذات مناشئ رديئة بحيث بات الحصول على (بلوز صوف رجالي) من النوع الجيد هو من الندرة بمكان في هذا السوق، فان حياكة هكذا منتوج يدويا سوف تحقق الهدف المرجو منها، علما انه بالامكان حتى بيع ذلك بسعر الكلفة مع هامش ربح بسيط، حتى يصبح للمنتوج

زبائنه، وبعد ذلك يفرض وجوده في السوق عملا بالمبدا الاقتصادي (السلعة الجيدة تطرد الرديئة)

ولكون اهل العراق يهتمون كثيرا بالمناسبات الدينية خصوصا تلك المتعلقة بأهل البيت (عليهم السلام) كأيام عاشوراء، لذلك فان خياطة وحياكة المستلزمات الخاصة بهذه المناسبة والمناسبات الاخرى من اعلام، ورايات، وجداريات، وملابس خاصة بهذه المناسبة، مضمون النجاح حيث يعتمد السوق العراقي بهذه حاليا على ما يرد اليه من ايران والصين.

الصناعات الغذائية

وهذه تتماشى ايضا مع نفسية المرأة العراقية التي تمتاز بعشقها للمطبخ وبراعتها في صناعة متنوع الاطعمة ويكاد يدخل تحت هذا العنوان الكبير (الصناعة الغذائية) الكثير من الصناعات التي عزفت ربة البيت عن القيام بها اما لانها تحتاج وقتا للاعداد او لتوفرها بالسوق باسعار رخيصة كالخبز بانواعه، فمن منا لا يشتهي (خبز العروك) وخبز العرب الذي كانت تجيد صنعه امهاتنا، وانواع الكبب وحتى المخللات وهذه ايضا لا تحتاج الى تكاليف او مكائن حديثة، بل انها تعتمد على العمل اليدوي فقط وكل ما تحتاجه هو البراعة في التسويق وذلك من خلال التعاقد مع (السوبر ماركتات) او اتباع اسلوب (البيع المباشر) من خلال منفذ تسويقي صغير.

وبخصوص المهنتين اعلاه فان هناك ميزتان يمكن ان توظفا في انجاح ذلك اولاهما، ان الشعب العراقي يمتاز بانه شعب ذو عاطفة جياشة وان افراده رقيقي القلب ، والثانية ان التدين هي سمه من سمات افراده وان الرغبة في القيام ببعض الاعمال التي يرجو من ورائها الطالب الحصول على الاجر والثواب، تجعل شراء منتجات هاتين المهنتين من الاعمال التي تدخل ضمن نطاق هذا التوجه، بل من

اعمال البر والاحسان، وذلك باقتناء بضائع لها علاقة بحصول نفع مباشر او غير مباشر للايتام او الارامل. عليه فانه لو تم اعتماد وسيلة ذكية في التسويق واتباع طرق ترويج تتناسب مع ذلك، فان المبيعات سوف تحقق ارقاما جيدة، فمثلا ان مادة الخبز سواء العادي او (العروك) يمكن ان توضع داخل الاكياس يتسع الواحد منها لـ(خمسة ارغفة) او (عشرة ارغفة) ويكتب على الكيس (اشتري رغيفا تنقذ يتيما) او يكتب على الاكياس التي توضع فيها (منتجات الخياطة والحياكة والتطريز) (ساهم بمساعدة اخواتك الارامل وابناءك الايتام)، كما بالامكان عمل حملة دعائية مركزة من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وكذلك عبر الانترنت للتشجيع على اقتناء هكذا منتجات.

التمريض والطبابة:

ان تزويد الارامل بالمهارات الاساسية في عمليات زرق الابر والتداوي ومعالجة الجروح وقياس مستوى ضغط الدم والسكر مع بعض الاسعافات الاولية، هي من المهن التي يمكن ان تتعلمها بسرعة وتعطي مردودا ماديا جيدا وتستطيع الأرملة ان تمارس ذلك حتى في بيتها دون اللجوء الى التنقل بين البيوت وهذه الحالة نجدها شائعة في المناطق الشعبية من بغداد

الحاسبة والانترنت

ان كل ما تحتاج اليه عجلة التأهيل الحقيقية في هذه المهنة، هي ان تكون المنخرطات في هذا العمل هن من صغار السن نسبيا حيث تكون لديهن درجة التقبل عالية، وان يكون لهن مؤهل علمي لا يقل عن شهادة الدراسة المتوسطة، وان هذا المجال واسع ومتنوع فما بين انظمة الطباعة - windows - word وجداول البيانات Excel ونظام Photoshop وما يضمه من عالم واسع خاص بالصور والتصاميم سوف يفتح الباب على مصراعيه للدخول الى عالم الشبكة المعلوماتية الدولية(الانترنت)

اما بالنسبة للانترنت فهو عالم بحد ذاته ولعل ميزة هذا العمل انه اذا ما فتح اليك الباب فيه فان بقية الابواب سوف تفتح بسهولة وفيما لو سارت الامور كما مخطط لها فان بالامكان للمؤسسة ان يصبح لها منظومة بث خاصة تقوم هي بدورها بتجهيز المشتركين وتدار من قبل الارامل.

الخدمة العامة

يفضل ان يكون ذلك مخصصا لمن ليس لديها أي تحصيل علمي ولديها الاستعداد النفسي لهكذا عمل ويفضل ان يبدأ به في مؤسسات الدولة من جامعات ومدارس ومستشفيات وضرورة التنسيق مع مؤسسات الدولة لتخصيص نسبة للارامل التابعات للمؤسسة، ويقتصر العمل فيها كعاملات نظافة.

اما النوع الثاني فهو العمل في البيوت حيث ان كثير ما تلجأ العائلة العراقية وخصوصا الميسورين الى استخدام عاملات تنظيف او جليسات اطفال (Baby sitter)في بيوتهم، ولعل الميزة التي يحصل عليها صاحب او صاحبة الدار، انه سوف يتعامل مع مؤسسة حكومية تقوم هي بترشيح العاملة او الجليسة وتكون مسؤولة عنهما بالكامل، وفي حالة حصول أي تجاوز (لا سامح الله) فانه يتم الرجوع للمؤسسة، والحالة هذه فانه يجب ان تراعى الدقة في الاختيار مع أخذ الضمانات الكافية وعندها سوف تكون المؤسسة بمثابة (مكتب للتشغيل) والذي هو موجود في كثير من الدول حتى العربية منها.

الصناعات الشعبية:

يمتاز العراق وبكافة محافظاته الثمانية عشر بان لديه صناعات شعبية لها علاقة مباشرة بما يمتلكه من خيرات، فالنخلة وحدها هي منجم للصناعات، المبنية على اساس جذعها وسعفها وحتى جذورها، ولعل منطقة (عين التمر) في كربلاء خير دليل على ذلك، (كصناعات الدبس والمروحة اليدوية والمكانس، والاسرة، والتي مادتها الرئيسية هي سعف النخيل)

وهناك صناعات قد يتميز بها العراق مثل (ليفة الحمام) والتي هي اجمل هدية يمكن ان ترسلها الى عراقي مقيم في الخارج او مغترب، كذلك صناعة البسط، والسجاد، وبعض الصناعات المنزلية البسيطة.

الحلاقة والتجميل:

وهذه المهنة تستهوي المرأة لانها تتناسب مع طبيعتها ولا تحتاج الا الى مدربة تجيد ايصال المعلومة وبعض مستحضرات التجميل وايدي ماهرة تطبق ما تتعلمه بسرعة

دور الحضانة ورياض الاطفال:

ان التحسن الكبير الذي طرأ على الموظفين والموظفات وعودة الكثير منهن الى دوائر الدولة قد خلق مشكلة من يتولى الاهتمام بالطفل في الساعات التي تكون

فيها الام غائبة عن المنزل، لذلك صارت الضرورة تدعو الى الاكثار من دور الحضانة ورياض الاطفال التي تدار بالكامل من قبل الارامل ولا يحتاج الا الى منزل فيه حديقة لتوضع فيه وسائل بسيطة لتسلية الاطفال مع بعض الالعاب.

بالامكان ان تكون على نوعين، الاولى خاصة بابناء الارامل انفسهن وتكون عادة بالمجان وتدار من قبل الارامل انفسهن، والثانية تكون عامة وتفرض رسوم رمزية مقابل الخدمة التي تؤدى.

ان ما تم ذكره ليس صعب التحقيق ولا يحتاج الى تلك المبالغ الكبيرة، وطالما ان المشروع سوف تتولاه الدولة، وباشراف مجلس الوزراء، فان بامكان هذا المجلس وحالما ترى هذه المؤسسة النور، التعميم على دوائر الدولة للتعاون مع هذه المؤسسة، وبذلك فان الكثير من المشاكل سوف تحل. كذلك سوف لن تكون هناك أي مشكلة في توفير الكوادر التي سوف تتولى التدريب حيث انها موجودة في جميع دوائر الدولة وان تفرغها لاسابيع او لاشهر لن يؤثر على عمل المؤسسات التي ينتسبون اليها. وقد تدعو الحاجة الى الاستعانة فقط بخبيرات في مجال الحلاقة والتجميل لفتح دورات تعليمية لتأهيل من يرغبن بذلك ولا نعتقد ان الاجور التي سوف يطلبنها سوف تكون عالية بدرجة لا يمكن للمؤسسة ان تتحملها.

أطفال تحت العمل القسري!!

بغداد- سعادالبياتي- الصباح

اقتربت منهم ثلاثة صبية لا تتجاوز اعمارهم الثالثة عشر يعملون في مهن متقاربة كعاملي اجرة في سوق الشورجة. منهم الحمّال، ومنهم من يدفع عربات محملة بالصناديق الثقيلة وآخرين يعملون بمهن قاسية وشاقة.. فما الذي يدفع هؤلاء الصغار للعمل في هذا السن الصغير.. والجواب يتجلى فيه مرارة ومعاناة يعيشها الطفل العراقي وكثير من امثاله. فثيابهم الرثة ووجوههم الشاحبة وعيونهم الزائغة ليست فقط هي علامات الفقر والقهروالذل والحرمان الذي يعيشونه، فحياتهم جافة، ورحلتهم اليومية صعبة وقاسية ومهينة.. يعانون من قسوة البشر، وظلم المجتمع، والحالة اكدت مدى خطورة الظاهرة نظراً لاعدادهم والمآسي الانسانية التي يتعرضون لها، وابرزها الاستغلال بجميع صوره!!

طفولة ضائعة

رصدنا بعضاً من صور هذه الظاهرة ووقفنا على معاناتهم ومصاعب الحياة التي يتعرضون لها فثمة ارهاق واضح بدا على وجوههم بسبب طول ساعات العمل سرقت احلامهم وضاعت طفولتهم دون ان يشعروا خاصة اولئك الذين شاءت ظروفهم الاجتماعية ان يعملوا تحت العمل القسري.

للظروف احكامها

الطفل «احمد » والذي يبلغ من العمر «12 » عاماً يعمل في سوق الشورجة منذ حوالي سنتين وعند سؤاله عن الاسباب التي دفعته للعمل قال: انه يعمل من اجل شراء بعض الحاجيات لوالدته التي انفصلت عن والده قبل خمس سنوات مؤكداً رغبته باكمال دراسته كباقي اقرانه، لكن لعدم وجود معيل لهم اجبرته الظروف على تحمل مسؤولية الانفاق.

من اجل النقود

اما الطفل الآخر الذي يبلغ من العمر «14 « عاما والذي كان يبيع السكائر والعلكة وسط شوارع العاصمة بغداد سألته عن سبب عدم وجوده في المدرسة.. ضحك كثيراً.. ثم قال.. ان زوج امي لو علم انني اريد ان ادرس لقتلني، وقد اجبرني على ترك الدراسة والعمل منذ ذلك الحين وانا اعمل في بيع السكائر والحلويات البسيطة، اجوب الشوارع في حرارة صيفها وبرودة الشتاء من اجل الحصول على بعض النقود!!

في محطة الغسيل

يعمل «سيف « 15 عاماً في محطة لغسيل السيارات رفض كلمة طفل وقال.. انا شاب ويجب ان اعمل لان والدي استشهد منذ عام، وانا اعمل مكانه في هذه المحطة كوني اصبحت مسؤولا عن اربعة اشقاء اصغر مني ويجب علي العمل من اجل الانفاق عليهم يقول.. العمل في المحطة فيه بعض المشقة ولكن لطالما اجد فيه رزقي فهو الافضل الآن.

اهانات ترافق الاعمال

ويؤكد لنا الصبي « مصطفى « «14 عاما « انه دائماً ما يتعرض الى الاهانة والضرب من قبل رب العمل.. اضافة الى عمله الشاق حيث يقول انه ومنذ سنتين يعمل كعامل للبناء ويتعرض دوماً الى ضربات الشمس ويصاب بالانفلونزا وفقر الدم.. ولكن ما الحيلة وهو مطالب بالعمل لانه ترك الدراسة ولم يعد يرغب فيها، ولا يجد امامه سوى هذا العمل مع

اصدقاء والده المتوفى.. ليوفر احتياجات اضافية لعائلتة..

وبنفس الشكوى التي سمعناها من مصطفى قال لنا «امين « انه ايضاً يسمع كلاماً جارحاً وغير لائق من صاحب الورشة التي يعمل فيها كصانع فهو يعمل في كراج لتصليح السيارات ويعمل معه في نفس المكان، العمال الذين يتعاطون المسكرات والسكائر ويتويتجاذبون بينهم عادة الاحاديث السيئة ويتبادلون الشتائم والكلمات النابية مما اصبحت طبيعة لهم ولايأبهون بالعاملين الصبية الذين يعملون معهم.. فنحن ثلاثة اولاد نعمل في هذا الكراج.

فاقدو الآباء والدراسة

ويحلم الطفل «اركان «13 « عاما ان يتعلم مهنة اقل وطأة عليه حيث يعمل

كعامل للبناء ايضاً وبدأ يعاني بعد فترة من عمله من اوجاع الظهر المبكرة، ولكنه لا يقوى على تركها لصعوبة الحصول على عمل الان بعد ان كان يعمل قبلها كعامل في مطعم للمأكولات السريعة ويبدي استعداده للعمل في اي مجال طالما يوفر النقود ويبدد الفراغ الذي يعاني منه هو والآخرين امثاله، الذين فقدوا الآباء والدراسة في ظل ظروف البلد هذه!!

عمل شاق واجر زهيد

وهناك في احدى المناطق الشعبية وجدت مجموعة صغيرة من الصبيان يعملون عند معمل للحدادة بأجور زهيدة حيث يعتبر «سرمد « ان العمل هنا شاق ومأساوي فهو يعاني رغم حرارة الجو وحرارة المكائن من مشكلة الحساسية التي ولدتها عنده ماكنة اللحام «الولدن» حيث اثرت ايضاً على جهازه التنفسي وعلى عينيه نتيجة شدة الضوء والغازات التي تنتج عند الاحتراق لمادة الاوكسجين وعندما سألته ان يترك العمل هنا وان يجد له عملاً آخر يقول.. لا سبيل غيره فصاحب المعمل شقيق ابي تولى رعايتي عندما استشهد ابي في حادث تفجير انا واخي الآخر، تركنا الدراسة لاجل ذلك.. «كادت ان تسقط من عينه دمعة.. ولكن رجولته المبكرة التي فرضتها عليه الحياة الجديدة جعلته يحبسها «!!.

أجور رخيصة

عندما سلنا ارباب العمل عن اسباب تشغيل هؤلاء الاطفال.. ولماذا لا يستخدمون شباباً بدلاً عنهم اجابوا!!.

يقول «موسى مجيد « صاحب معمل حدادة. انه كان بحاجة الى ايدي عاملة فوجد في بعض الصبية الرغبة في العمل، حتى ولو بأجور بسيطة..

ومعظمهم ينتمون الى عوائل فقيرة وجدوا في هذا العمل ما يكسبهم قوت عوائلهم، وافضل من مد الايدي للآخرين.

الرأفة وكسب الثواب!!

ويبرر «محمد الشمري « صاحب معمل ميكانيك سيارات الى ان تأخذه احياناً الرأفة في الاولاد الذين فقدوا اباءهم فيضطر الى تشغيلهم رغم صعوبة العمل ويكسب ثوابهم «كما يقول « .. الا انه تؤلمه بعض الحالات السلوكية عندما يجد احدهم يتكسب ويبعثر ما يجمعه على الامور التافهة.. وآخر يتعود على ما يسمعه من كلمات سيئة فيبدأ بترديدها.. وكأنها اصبحت طبيعة له!!

ولم يتورع في تعليمهم وضربهم احياناً اخرى في سبيل تعليمهم المهنة «حسب رأيه «.. فورشة الميكانيك تعتبر من المهن الجيدة وذات مكاسب مادية جيدة.

تداعيات اولياء الامور

الصبية والاولاد الذين التقيناهم.. هم من فاقدي الآباء طبيعياً او بحوادث العنف.. حبذوا العمل لاجل العيش وتوفير متطلبات اسرهم..

تقول ام الصبي «عصام «

لا سبيل امامنا سوى ان يترك المدرسة ويتجه الى العمل بأجور يومية... والا تعرضنا الى الجوع والفقر ولدي عصام يعمل عند احد تجار الشورجة منذ الصباح، ويتعرض احياناً الى الضرب والاهانة.. يقسم بعدها ان يترك العمل، لكن يعود مرة ثانية اليه حينما نضغط عليه!!.

اما والد الطفل «علاء « فقد برر عمل ولده في ميكانيك السيارات على انها مهنة جيدة ومر بحة طالما هو لا يحب الدراسة، ويقول انه يشعر بالطمأنينة والآمان على ولده فالورشة التي يعمل فيها يعرف اصحابها.. واجوره جيدة يساعد فيها البيت واخوانه افضل بكثير من ضياع الوقت في دراسة فاشلة!!.

حقيقة هؤلاء

بعض من الاطفال العاملين في اعمال قسرية وشاقة لا تناسب اعمارهم.. فالوضع الاجتماعي ولدّ نماذج لصغار كان الاجدر ان يكونوا الان في اماكن غير هذه ولكن..!! يجبرون على العمل لتأمين المال فعمالة الاطفال آخذة بالزيادة بشكل واضح ولاسباب كثيرة وعديدة منها الوضع الاقتصادي، والامني، وعدم وجود معيل في الاسرة.. وهي مشكلة ترتبط معها مشاكل اخرى كالتعرض للاساءات

والخطر وقلة التعليم وتعلم عادات وسلوكيات خطرة حيث تنتشر فيها الاخطاء والرذيلة والخطيئة بكل مساوئها ومخاطرها.

علم النفس التربوي يكشف!!

الدكتورة «ندى الهاشمي « اختصاصية علم نفس تربوي.. قالت: ان اهم الاسباب التي تدفع بهؤلاء الاطفال الى سوق العمل هي الفقر والجهل والتفكك الاسري.. اضافة الى الغياب الواضح للقوانين والانظمة التي وجدت للحد من هذه الظاهرة والتقصير الكبير من الاهل الذين يدفعون ابناءهم الى هذه الاعمال مقابل اجور قليلة لا تسمن ولا تغني من جوع.

وبينت الدكتورة الهاشمي.. ان اهم الآثار السلبية التي تؤثر على الاطفال الذين يعملون في سن مبكرة هي الآثار الجسدية.. فهناك بعض الاعمال القاسية التي تلحق الاذى بالاطفال مثل العمل في الميكانيك والبناء والتي من شنها ان تؤدي الى اصابتهم باصابات جسدية كبيرة او بأمراض نتيجة استنشاقهم مواد كيميائية لساعات طويلة واضافت: ان الاطفال عندما يكبرون يحملون الكثير من الحقد على المجتمع لاعتقادهم انه ظلمهم فيحاولون الثأر منه بالاساءة لانفسهم من خلال الانحراف عن الطريق والاختلاط برفاق السوء.

واوضحت الدكتورة ندى ان الحلول الناجعة لتلك الظاهرة تكمن باغلاق منافذ التسرب من المدارس وتشريع القوانين وتفعيلها على اولياء الاسر الذين يدفعون اطفالهم الى العمل قبل اكمال دراستهم.. كما ان تعاون الجهات ذات العلاقة مع مؤسسات المجتمع المدني ووزارة العمل لمكافحة الظاهرة والحد منها.. لان هذه الظاهرة كما تقول تنبئ بخطر كبير على الاطفال الذين هم امل المستقبل ويجب المحافظة عليهم وحمايتهم من الاساءة بشتى الطرق وتوفير جو مريح وآمن لهم ليتمكنوا من العيش براحة وطمأنينة وامان. «فأرحموا اطفال المستقبل»!!.

وزارة العمل

عندما استفسرنا في وزارة العمل عن هذه الظاهرة تبين ان للوزارة مكاتب عديدة لتشغيل الشباب الراغبين بالعمل.. مع توفير القروض لاصحاب المشاريع الصغيرة لفتح ابواب العمل امامهم ومساعدتهم لخوض تجربة العمل.. ولا علاقة لها بالذين يعملون بحرف ومهن حرة من الاطفال والصبية الصغار.

ارشادات للتمييز بين الاغراض الخيرية الانسانية والنشاط السياسي للمنظمات غير الحكومية

- لأجل ان تكون المنظمة خيرية يجب ان تؤسس لاغراض خيرية فقط، ولأجل الصالح العام. والمنظمة لن تكون خيرية إذا ما كانت ذات مقاصد سياسية.
- الحملات والنشاطات السياسية يمكن أن تكون شرعية ومقبولة اذا ما كانت تخدم العمل الخيري.
- ومع ذلك ، فالحملات السياسية ، أو النشاطات السياسية ، كما هو منصوص عليها في القانون، والتي تقوم بها المنظمات غير الحكومية يجب ان تأتي فقط في

سياق دعم وتحقيق مقاصدها الخيرية. وخلافا لغيرها من أشكال الحملات السياسية ، فإنه يجب أن لا يكون نشاطا مستمرا وجوهريا لعمل المنظمة.

• قد تكون هناك حالات يكون فيها القيام بتنفيذ النشاط السياسي هو أفضل وسيلة للأمناء لدعم الأغراض الخيرية. والمنظمة غير الحكومية قد تختار ان تكون بعض او كل مواردها مركزة على النشاط السياسي لفترة محددة. ان القضية الرئيسية التي على مجلس أمناء المؤسسة الخيرية التأكد منها هي الحاجة إلى ضمان أن مثل هذا النشاط هو لن ولن يكون السبب الذي من اجله قامت وتقوم المؤسسة.
• من الممكن ان تقوم المنظمات غير الحكومية بحملة من أجل إحداث تغيير في القانون أو السياسة أو القرارات، فيما اذا كان مثل هذا التغيير من شأنه أن يدعم الأغراض الخيرية. كما يمكن للمنظمات القيام بالحملات لضمان الحفاظ على القانون.
• ومع ذلك ، لا يمكن للمنظمة ان تؤسس او توجد لغرض سياسي ، ولأي غرض من الأغراض التي تستهدف تعزيز مصالح أي حزب سياسي ، أو تؤيد او تعارض أي تغيير في القانون أو السياسة أو القرارات سواء في هذا البلد أو في الخارج.
• وفي الساحة السياسية ، يجب أن نشدد على ضمان استقلالية وعدم تورط اي منظمة غير حكومية مع الأحزاب السياسية وان تكون محايدة دون ان تنحاز لأي جهة من الجهات السياسية. ويجب الا تقدم أي دعم أو تمويل لأي حزب سياسي ، ولا لأحد المرشحين أو السياسيين.

•قد تقدم المنظمة غير الحكومية دعمها لسياسات محددة دعت إليه الأحزاب السياسية إذا كان من شأن ذلك أن يساعد على تحقيق أهدافها الخيرية. ومع ذلك ، فعلى امناء المنظمة الا يسمحوا للمنظمة ان تستخدم كوسيلة للتعبير عن آراء سياسية من أي فرد او عضو من اعضائها او اي موظف من موظفيها بما في ذلك الآراء الشخصية او آراء الحزب السياسي.

• كما هو الحال مع كل قرار يتخذ ، عند النظر في الحملات السياسية والنشاط، فإنه يجب على الامناء ان يزنوا بدقة الفوائد والمخاطر المحتملة في تحديد ما إذا

كانت الحملة من المرجح أن تكون وسيلة فعالة لتعزيز أو دعم الأغراض الخيرية.
• وعند القيام بالحملات الخيرية فإنه يتوجب على مجلس الامناء الامتثال ، ليس فقط مع قانون المنظمات غير الحكومية، ولكن ايضا مع القوانين المدنية والجنائية الأخرى التي يمكن أن تكون سارية. وحيثما ينطبق ذلك ينبغي لهم أيضا أن يمتثلوا لقانون سلطة الدعاية والاعلان.

• وان مبادئ الحملة الخيرية والنشاط السياسي هي نفسها ، إذا كان النشاط قد نفذ في داخل القطر او خارجه.
فيما يلي أمثلة لما تشمله الحملة الانتخابية:
• منظمة غير حكومية تسعى لتعزيز الفوائد الصحية لاتباع نظام غذائي متوازن يهدف الى الحد من مشاكل القلب ؛
• منظمة غير حكومية للاجئين ، والتأكيد على المساهمة الإيجابية التي جعلت من اللاجئين في المجتمع ، وتدعو الحكومة لإنفاذ التشريع القائم الذي يدعم حقوق اللاجئين ؛
• منظمة غير حكومية للأطفال ، ولفت الانتباه إلى مخاطر العنف المنزلي وسوء

معاملة الطفل ؛
• منظمة لحقوق الإنسان تدعو الحكومة الى احترام بعض حقوق الإنسان الأساسية ، والمطالبة بوقف ممارسة التعذيب في السجون؛

• منظمة تعنى بمكافحة الفقر تقوم بحملة ضد الجشع والاحتكار الذي تقوم به الشركات والمستثمرين، أو
• منظمة تدعو الى مراعاة التشريعات القائمة التي يجب الالتزام بها من أجل ضمان حصول جميع الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة بتلقى الدعم الذي يحق لهم الحصول عليه من أجل تحقيق التعلم.
- منظمة للاطفال تسترعي الانتباه الى خطورة استخدام العنف ضد الاطفال واغتصابهم.

والنشاط السياسي يمكن أن يشمل بعض أو كل من :
• رفع مستوى تأييد الرأي العام لمثل هذا التغيير ؛
• السعي إلى التأثير على الأحزاب السياسية أو المرشحين المستقلين ، وصناع القرار والسياسيين أو الموظفين العموميين على دعم موقف الجمعية الخيرية في مختلف السبل لدعم التغيير المنشود ، والاستجابة إلى المشاورات التي قامت بها الأحزاب السياسية.
وبكلمة نقول ان من الضروري أن نلاحظ أن المنظمات غير الحكومية لا يمكن أن تقدم دعمها لحزب سياسي باعتباره يسعى لتأييد مطالبها.
اعداد قسم التدريب في رابطة المبرات العراقية

برنامج مكافحة الفساد في المنظمات غير الحكومية- الجزء الثاني:

الحرص وبذل العناية اللازمة

1. كما هو موضح في ما هو الفساد فإن مصطلح «الفساد» يستخدم في معنى أوسع ليشمل الرشوة والابتزاز والاحتيال والخداع والتواطؤ، وإساءة استخدام السلطة والاختلاس والمتاجرة بالنفوذ وغسل الأموال. وبالتالي فإن النقاش في هذا القسم ينطبق على كل هذا النشاط الإجرامي.

2. الحرص وبذل العناية اللازمة هو آلية هامة لمنع الفساد. يمكن التعرف على حالة تنطوي على فساد، وستمكن المنظمة إما أن تتخذ التدابير الوقائية المناسبة ، أو من أجل تفادي التورط مع الجهة او المشروع الذي يحتمل أن يكون فاسدا برمته.

3. الحرص وبذل العناية لا ينبغي أن يكون لمرة واحدة قبل أن تقرر ممارسة أو عدم الدخول في علاقة عمل أو عقد. يجب أن يكون عملية مستمرة ، مع الأطراف ذات الصلة التي يجري باستمرار ابلاغها لمواجهة الظروف المتغيرة.
4. الحرص وبذل العناية ينبغي أن يتناسب مع حجم العقد ومدى المخاطرة. العناية الواجبة التطبيق والفعالة هي إلى حد كبير مسألة التدريب الجيد والحس السليم. وان الهدف من الحرص والعناية هو تقييم المخاطر النسبية من أجل التمكن من اتخاذ القرار اما بالمضي قدما او الاحجام عن الدخول في عمل او مشروع ما.
5. فيما يخص صاحب المشروع. وينبغي أن تضطلع المنظمة بالحرص الواجب وذلك بهدف تقييم مخاطر الفساد. وعلى وجه الخصوص ، ينبغي للمنظمة تحديد ما إذا كان :
(أ) معرفة ما اذا كان صاحب المشروع قد اتخذ خطوات كافية بمفرده داخل المنظمة لمنع الفساد.
ولذا ينبغي أن يطلب من صاحب المشروع توفير تفاصيل داخلية عن برنامج مكافحة الفساد ؛

ب. فيما اذا كانت هناك سمعة بالفساد تحوم حول صاحب المشروع (حتى لو انه لم يكن قد ادين بالفساد فعلا) ؛
ب. معرفة ما اذا كان صاحب المشروع هو في معرض التحقيق أو المقاضاة ، أو انه قد أدين بتهمة الفساد فعلا. وإذا كان الأمر كذلك ، ينبغي للمنظمة التأكد قدر الإمكان من وقائع هذه القضية.
6. اتخاذ الحرص والعناية الكافية فيما

يتعلق بالدولة التي يقع فيها المشروع : علما ان الفساد قد يكون اكثر اتساعا في بعض البلدان من غيرها. وان البلدان عالية المخاطر ستتطلب حتما المزيد من الاحتياطات. ولهذا ينبغي الإستفسار والتأكد من مستوى الفساد في ذلك البلد ، وأنواع الفساد الأكثر شيوعا التي يمكن مواجهتها ، والإجراءات الوقائية الأكثر فعالية لتجنب مثل هذا الفساد.

7. العناية الواجب اتخاذها بشأن القانون : قد تتحمل المنظمة المسؤولية الجنائية عن الفساد وفقا للقانون من بلد المنشأ ووفقا لقانون البلد الذي وقع فيه الفساد. وينبغي للمنظمة ، لذلك ، الحصول على المشورة القانونية فيما يتعلق بالقانون في كل ولاية قضائية. هذه الامور ستساعد المنظمة لتفادي الفساد وعلى نحو أكثر فعالية للتعامل مع الفساد وينبغي للمنظمة أو أي من موظفيها أو العاملين فيها ان يحصلوا على مشورة بشأن ما يلي ، فيما يتعلق بكل ولاية قضائية :

أ. القانون والعقوبات فيما يتعلق بجرائم الفساد ؛

ب. سواء كان دفعا لرشوة اذا كان يمكن الاثبات من ان دفع رشوة فقط بسبب وجود تهديدات من ضرر وشيك لدافع الرشوة أو لشخص آخر ؛

ج. العقوبة المترتبة عند التأخر في رفع التقرير عن وجود حالة فساد ؛

د. إذا كانت هناك حماية من تجريم الذات ؛

ه. إذا كانت هناك حماية للمبلغين ؛

و. ما إذا كان الإبلاغ عن الفساد يمكن أن يوفر الحصانة من الملاحقة القضائية أو تخفيف أي مسؤولية محتملة للفساد ؛

ز. كيفية كتابة التقارير عن الفساد الذي يمكن أن يقدم إلى السلطات الجنائية ؛

ح. نوعية السجلات وأقوال الشهود المطلوبة عند وقوع حالات الفساد التي ينبغي ان تكون سارية المفعول بموجب القانون ذي الصلة ؛

ط. كيف ينبغي لتقرير الفساد أن يكون مانعا لأي مخاطر تؤدي الى تشويه صورة الشخص او قد تحمله المسؤولية.

8. العناية الواجب اتخاذها بشأن المشروع : ينبغي على المنظمة أن تضطلع بما فيه الكفاية لاخذ الحيطة والحذر الواجب بشأن المشروع وذلك بهدف تقييم مخاطر الفساد. وعلى وجه الخصوص بذل الحرص في الامور التالية:

أ. ينبغي على المنظمة تحديد ما إذا كان هذا المشروع هو مشروع حقيقي ، وما اذا كانت الاقيام مبنية على أسعار السوق ، أو انها قد تكون اقيام مفتعلة كليا أو جزئيا لأغراض الحصول على رشوة أو التستر على رشوة.
ب. ينبغي على المنظمة تحديد ما إذا كانت التدابير التي يجري تنفيذها في المشروع هي تدابير فعالة لمكافحة الفساد. وهذه التدابير يمكن أن تشمل تنفيذ التدابير الموصى بها في مشروع القانون لمكافحة الفساد .

9. العناية الواجبة على الشركاء التجاريين : وينبغي للمنظمة القيام باتخاذ تدابير الحرص الكافي الواجب على شركائها التجاريين (على سبيل المثال أو كونسورتيوم الشركاء في المشاريع المشتركة ، والمقاولين ، وفروع المقاولين الرئيسة والموردين) وذلك بهدف تقييم مخاطر الفساد.
وعلى وجه الخصوص ، ينبغي للمنظمة تحديد ما إذا كان :
أ. ما اذا كان شركاؤها التجاريون يقومون باتخاذ الخطوات الكافية داخل المنظمات الخاصة بهم لمنع الفساد. ولذا ينبغي أن يسأل الشركاء التجاريين لتزويد المنظمة بالتفاصيل عن البرامج الداخلية التي لديهم لمكافحة الفساد ؛
ب. أي من شركائها التجاريين يتمتع بسمعة جيدة لمكافحة الفساد ؛
ج. أي من شركائها التجاريين يجري التحقيق معهم أو مقاضاتهم ، أو انهم قد أدينوا أو تم حظرهم ، بتهمة الفساد. وإذا كان الأمر كذلك ، ينبغي للمنظمة التأكد قدر الإمكان من وقائع هذه القضايا.

10. اتخاذ العناية الواجبة بشأن العملاء : تعتبر امكانية دفع الرشاوى من قبل وكلاء المنظمة الى ممثلي صاحب المشروع أو للمسؤولين الحكوميين، منطقة مخاطر عالية. لذلك فالعناية الكافية والواجبة ينبغي ان تتم فيما يتعلق بتعيين وكلاء من جانب المنظمة وهيئاتها الفرعية أو ما يرتبط بها بحيث تكون المنظمة واثقة بشكل معقول من أن وكلائها لن يدفعوا رشاوى. وعلى وجه الخصوص :
أ. ينبغي على المنظمة التأكد من أن جميع المبالغ المدفوعة للعملاء هي مدفوعات معقولة في مقابل الخدمات المشروعة ؛

ب. يجب على وكلاء المنظمة أن يتجنبوا دفع الضرائب إلا إذا كانت هناك أسباب حقيقية ومشروعة للقيام بذلك ؛
ج. ينبغي على المنظمة تحديد ما إذا كان يجري تعيين الوكلاء ، في ما يتعلق بالمشروع او من مشروعها المشترك أو الشركاء في المجموعة ، أو عن طريق فروعها الرئيسية أو الموردين أو من قبل تلك الأطراف ‹الأم ، أو ما يرتبط بها من منظمات فرعية. وينبغي للمنظمة العمل لمعرفة ما إذا كانت هذه العوامل يمكن أن تستخدم كقنوات لدفع رشوة.

11. اتخاذ الحرص الواجب فيما يخص الموظفين الرئيسيين : موظفو المنظمة وممثلوها من الذين لديهم المسؤولية عن اجراء العقد ، سواء عقد الباطن او الاستيراد، وإدارة المشاريع والموافقة عليها من الأعمال والمواد والخدمات ، وإصدار الشهادات والدفع للمقاولين والاستشاريين والمقاولين الفرعيين والموردين ، الذين هم عادة ما يكونون عرضة للرشوة. والمنظمة هنا بحاجة الى اتخاذ خطوات كافية لضمان سلامة هؤلاء الموظفين.
وفيما يلي التدابير الوقائية التي يمكن النظر فيها في الظروف الملائمة :
أ. إذا كان بالامكان، تعيين موظف في موقع رئيسي سبق له وان قام باداء وظيفته بشكل سليم (على سبيل المثال موظف كان يعمل لصالح المنظمة لبعض الوقت).
ب. حيث يمكن الحصول على السيرة الوظيفية للموظف من رب عمله السابق. ثم التحقق مع صاحب العمل من صدقية هذه السيرة. ومن ثم متابعة أي بنود غير عادية أو غير مكتملة في السيرة الوظيفية. ضمان عدم وجود أية مؤشرات تدل على أي مسلكية سابقة بالفساد.
ج. امكانية الطلب من الموظفين الاساسيين للمنظمة من الذين هم في مواقع تؤهلهم لاستلام رشاوى كبيرة أن يصرحوا عن مداخيلهم السنوية للمنظمة :
واحد. الكشف عن أصولهم ، وأصول أسرتهم الوثيقة الصلة.
اثنين. مدراؤهم ومستشاريهم ، وأولئك المقربين لهم او وثيقي الصلة بهم.
ثلاثة. وينبغي ان يحظر على الموظفين في المنظمة من المشاركين في المشروع، بشكل مباشر أو غير مباشر، من شراء الأسهم او اي مشاركة اخرى في المشروع.
اربعة. ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام والحذر حول الموظفين الذين يعملون في

البيئات الفاسدة، واولئك الذين قد يتعرضون لضغوط الفاسدين.

12. الاشارات الحمراء : ينبغي على المنظمة ان تضع مجموعة من «الاشارات الحمراء» المناسبة لأعمالها. لتكون هذه الاشارات هي علامات بالإنذار تنبه موظفي المنظمة للأنشطة التي يحتمل أن تكون فاسدة.

اجراءات الهدايا والضيافة

1. على المنظمة الا تسمح لأي مسؤول أو موظف لديها سواء كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وسواء كان ذلك بصفته الشخصية أو ممثلا عنها :

أ. التماس أي هدية أو ضيافة في سياق حالته الوظيفية.

ب. عرض أو إعطاء ، أو تلقي من أي شخص له صلة بأي من الإجراءات التالية :

اولا. هدية من شخص أو من شركة ؛

ثانيا. الضيافة

ثالثا. لعرض أو منح هبة الى أي جهة سياسية او خيرية أو لأي منظمة لا تسعى للربح حيث الأمين أو المدير أو المستفيد من هذه المنظمة هو شخص له صلة ، أو هو متعلق بشخص له ارتباط بالمنظمة.

ج. ينبغي التحقق من عرض او تقديم ، أو تلقي أية هدية يمكن ان تشكل خرقا للقانون الساري.

ماذا يعني شخص له صلة او ارتباط؟

«شخص له صلة او اتصال» يعني أي فرد أو منظمة أو موظف في المنظمة كان له أو يحتمل أن يكون أي علاقة أو تأثير على أعمال المنظمة.

2. وتوخيا للشفافية ، فان اجراءات الهدايا والضيافة ينبغي ان تكون منشورة على الموقع الالكتروني للمنظمة.

3. ولأجل التأكد من أن جميع الموظفين والمستخدمين ملتزمين باجراءات الهدايا والضيافة علينا ان نفهم تماما ما يلي :

أ. الامتثال لاجراءات الهدايا والضيافة يخضع لشروط عقود عمل كل من المسؤول والموظف.
ب. الامتثال لاجراءات الهدايا والضيافة امر مطلوب بموجب القواعد الصادرة للموظفين والعاملين.
ج. التوجيهات بشأن كيفية الامتثال لاجراءات الهدايا والضيافة تشكل جزءا من سياسة مكافحة الفساد وتوفير التدريب للموظفين والعاملين بالمنظمة.

4. المنظمة ستبذل كافة الجهود المعقولة لضمان الامتثال لاجراءات الهدايا والضيافة.

5. إذا ما ادرك أي شخص ، سواء كان او لم يكن مسؤولا أو موظفا في المنظمة ، ان هناك خرقا او قد يكون هناك خرقا لاجراءات الهدايا والضيافة ، فإنه يستطيع أن يقدم تقريرا إلى مديري او أمناء المنظمة. ويسمح لكاتب التقرير ان يكون مجهول الهوية.

التعاريف
• «هدية» : مالية او اي منفعة عرضت او اعطيت او التمست دون أي التزام لتقديم أية فائدة في المقابل.
• «الضيافة» : عرض أو تقديم أية تسهيلات مجانية او ذات اقيام مخفضة والتي يمكن ان تصمم لزيادة الراحة والمتعة للشخص الذي يجري تقديم الضيافة له. بعض الأمثلة على ذلك الخدمات المجانية او التي يتم تخفيض اسعارها مثل الترفيه ، ووجبات الطعام ، والسكن ، والسفر ، وتأجير السيارات.
• « التبرعات السياسية» : وهي عادة ما تكون هدية مالية تقدم إلى حزب سياسي أو تنظيم سياسي آخر.
• «التبرع للأعمال الخيرية» : وهي عادة ما تكون هدية مالية تقدم إلى إحدى الجمعيات الخيرية ، وغيرها من مؤسسات النفع العام أو الى الكيانات غير الهادفة للربح».

نداء : 350,000 نسمة من سكان منطقة المعامل يعيشون ظروفا لا تليق بالبشر

تقرير: وليد عبد الامير علوان- بغداد

الانطباع الاول لمن يزور منطقة المعامل للمرة الأولى هو ان هذه المنطقة لاتمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد بأية مدينة عراقية

معظم سكنة المنطقة الذين يربو عددهم عن الـ 350,000 نسمة ليس لديهم مورد رزق ثابت بل ان معظمهم عمال غير مهرة قدموا للعمل (نساءا ورجالا) كأجراء في معامل الطابوق.

معظم مباني المنطقة بنيت بصورة عشوائية وما يسمى في العراق (تجاوز)، لذلك عزفت الدولة عن تقديم اية خدمات حقيقية لهذه المنطقة.

لا مجال هنا للحديث عن الخدمات الاخرى وأما البنية التحتية للمدينة فهي بالقياسات الاعتيادية ومقارنة بمناطق البلاد الاخرى هي تحت الصفر

قد يكون التقرير الاخير للجهاز المركزي للاحصاء والتعاون الانمائي، والذي اشار الى ان 32% من ابناء الشعب العراقي يعيشون تحت خط الفقر ، والتقرير الاخر الذي سبقه والصادر عن جامعة بابل، والذي اشار الى ان حوالي عشرة ملايين من هذا الشعب هم تحت هذا الخط المشؤوم، هما متقاربان من ناحية النسبة، على اعتبار ان عدد نفوس العراق هو حوالي 30 مليونا ، الا اننا لو طبقنا المعايير التي استخدمهما هذان التقريران على منطقة (المعامل) لكانت نسبة الفقر لا تقل عن 98% لذلك فان هذان التقريران قد ابتعدا عن الحقيقة في حالة مدينة (المعامل المنكوبة).

المعامل منطقة تقع(على بعد 30كم) شرق مركز العاصمة بغداد، ومعظم قاطنيها هم من النازحين من مناطق جنوب العراق في ستينيات القرن الماضي بحثا عن لقمة العيش ، بالاضافة الى عوائل اجبرت قسرا على النزوح من مناطق سكناها في محافظة ديالى المحاذية لها خلال اعمال العنف الطائفي التي شهدها العراق، واضطرت الى البقاء هناك رغم شظفالعيش .

ان الانطباع الاول لمن يزور هذه المدينة للمرة الأولى (وانا منهم)، هو ان هذه المنطقة لاتمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد بأية مدينة عراقية، فكيف يكون الحال اذا كانت محسوبة على العاصمة بغداد، كما ان (الثالوث) الذي يعتبر العدو الاول لشعوب المعمورة وهو(الفقر والجهل والمرض) قد وجد له مرتعا خصبا في هذه الارض المعطاء، فيكاد الفقر يضرب وبقوة معظم عوائل المنطقة والتي يصل تعدادها الى(350000) نسمة ، يعيشون على رقعة جغرافية تمتد عشرات الكيلومترات.

معظم سكنة المنطقة ليس لديهم مورد رزق ثابت، فلا هم من اصحاب الحرف، ولا من المزارعين، ولا من الكسبة ولامن صغار موظفي الدولة، بل ان معظمهم عمال غير مهرة قدموا للعمل (نساءا ورجالا) كأجراء في معامل الطابوق، ومن هنا جاءت تسمية المدينة بـ(المعامل) حيث قاموا ببناء بيوتهم (والتي هي ابعد ما تكون من البيوت) بالقرب منها.

بسبب انحسار صناعة الطابوق تقريبا، وبناء معامل تابعة للدولة (حيث كانت جميعها للقطاع الخاص) واستيراد هذه المادة من الدول المجاورة، فقد اكتفت المعامل المتبقية بما لديها من عمال، ولم يتم بناء معامل جديدة لانها ملوثة للبيئة، لاعتمادها في الصنع على عمليات بدائية، وهذا مما نتج عنه خلق جيش عظيم من العاطلين.

معظم مباني المنطقة بنيت بصورة عشوائية وما يسمى في العراق (تجاوز)، لذلك عزفت الدولة عن تقديم اية خدمات حقيقية لهذه المنطقة، ومما زاد الطين بلة، ان محافظة بغداد قد امتنعت عن تقديم الخدمات المطلوبة لها، باعتبار ان هذه المنطقة تعود الى محافظة ديالى المجاورة لها، وعزفت الاخيرة عن تقديم خدماتها بدعوى انها تتبع اداريا للعاصمة، وهكذا ضاع اهالي هذه المنطقة بين قوانين بالية وروتين اداري قاتل ولم يبق لهم سوى رحمة الله و مساعدة الخيرين.

الماء والذي هو عصب الحياة يصل بواسطة (صهاريج) ويباع كل 100 لتر بمبلغ (5000) دينار ، لاتقوى معظم العوائل على شرائه لارتفاع سعره، ومما زاد الموقف سوءا ان الفحوصات المختبرية التي اجريت على عينات مختلفة منه، اثبتت انه لا يصلح (حتى للاستهلاك الحيواني) لذلك صارت هذه المنطقة هي المكان المفضل لمعظم الامراض الموجودة في قواميس الطب.

المدارس لا يضاهيها الا تلك الموجودة في مجاهل افريقيا، من ناحية مستوى البناء والتأثيث والمستلزمات الدراسية، وكل ما يهدف الى تأهيل التلميذ دراسيا .

يبلغ عدد المدارس الابتدائية في هذه

المنطقة (اربع)مدارس فقط ، يبلغ عدد طلاب كل صف منها بين (60 – 70) طالبا، اما المدارس المتوسطة والثانوية فهي واحدة للمرحلتين، وبسبب تدني المستوى المعاشي لعوائل المنطقة، وبعد هذه المدارس عن مناطق السكن والتي تصل احيانا الى 3 كم، فقد اضطرت عوائل المنطقة للاكتفاء بارسال واحد او اثنين من ابنائها فقط للدراسة، وتركت البقية في الشوارع، اما يبحثون عن لقمة خبز من خلال مزاولة عمليات بيع بسيطة، او يتسكعون ويلهون ويلعبون دون ان يعرفوا ما ينتظرهم من مصير (والذي هو بلا شك اسود) .

ان قواعد التعليم والتربية والتي تشير الى ان عدد طلاب الصف الواحد عن (30) طاليا ليس له اي تطبيق في هذه المنطقة ، حيث يتراوح عدد طلاب الصف الواحد بين (60 – 70) طالبا يجلس كل (7) على (طاولتين) او ما يسمى بالعراقي (رحلتين) مخصصة كل واحدة اصلا لطالبين، وقد رتبت بطريقة تسمح لاستيعاب هذا العدد. اما التوزيع الجغرافي لهذه المدارس فلم تراعى فيه اي قواعد من ناحية الكثافة السكانية ، وتبعد معظمها عن مراكز التجمع السكاني، وقد ذكر لنا احد المعلمين ممن التقينا بهم، ان والدة احد تلاميذ المدرسة التي يدرس فيها، تحضر معه صباحا وتبقى في الانتظار حتى نهاية الدوام لكي تصطحبه الى البيت كون ان بيتهم يبعد عن المدرسة حوالي 3 كيلومترات . لا مجال هنا للحديث عن الخدمات الاخرى والبنية التحتية للمدينة فهي بالقياسات الاعتيادية ومقارنة بمناطق البلاد الاخرى هي تحت الصفر، ولولا رحمة الله سبحانه وتعالى والصبر الذي يتحمله اهل المنطقة لما استطاعوا ان يتكيفوا للعيش فيها وبالحد الادنى .

اما المستشفيات فلا وجود لها، وتم الأكتفاء بمركزين صحيين يفتقدان حتى الى أبسط المستلزمات والعلاجات البسيطة بحيث صار وجودها مجرد (اسقاط فرض) حسب المفهوم الشرعي، لذلك فأن شبح الموت يتخطف أبناء هذه المنطقة دون رحمة ولأسباب يمكن معالجتها بوجود مستشفى واحد فقط مجهز بمستلزمات بسيطة.

بالرغم من كل هذه التحديات فقد قمنا بزيارة للمنطقة للعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه ، حيث التقينا وخلال احتفالية لتكريم الايتام باحد رجال الدين من ابناء هذه المنطقة وكان مصطحبا معه (40 يتيما) من ايتامها ، وبالرغم من حضور عشرات الايتام من مناطق اخرى من بغداد ، خلال هذه الاحتفالية، الا اننا لاحظنا ان البؤس والشقاء يبدوان واضحين على محيا معظمهم ، ولدى الاستفسار منه عن سبب ذلك فقد طلب منا هذا الرجل الحضور فقط لمشاهدة المدينة والاطلاع عن كثب على احوالها وعندها سوف يكون لكل حادث حديث ، وعلى هذا الاساس انتهزنا اول فرصة لزيارة هذه المنطقة مستصحبين معنا ملابس لـ (317) يتيم بالاضافة الى سجادة منزلية تبرعت بها احدى العوائل حيث قمنا بتوزيعها على العوائل التي حظرت وكان ذلك يوم الجمعة 2010/1/22 .

ولأن ما قمنا به هو (قطرة من بحر)، نظرا لكثرة المحتاجين من عوائل ايتام وعوائل متعففة وعوائل مهجرة من منطقة ديالى القريبة ، فقد عدنا الى المنطقة في نفس الاسبوع حاملين ملابس لـ (244) يتيما مع تجهيزات منزلية وملابس ومواد غذائية الى عائلة السيدة (ام عباس) التي زرناها في زيارتنا الاولى وقدمنا لها السجادة، وقد تم التوزيع صباح يوم الجمعة 2010/1/29 وايصال المواد لعائلة السيدة (ام عباس) وهذه وحدها هي قصة مأساوية.

الزوج مريض وعاطل عن العمل ولديها (6) اطفال لا تزيد كبراهم عن (8) سنوات وهم 3 ابناء و3 بنات منهم واحد رضيع، ويعاني من انسداد في احد

صمامات القلب، اما البقية فان منظرهم يبعث على الاسى والحزن لكل من لديه ذرة من الانسانية . ولا يوحي لمن يشاهدهم انهم اطفال، بل انهم اشباح لأطفال ومن كوكب آخر.

منزل العائلة لا يعطي لمن يشاهده اي انطباع بانه داخل منزل، حيث ليس فيه حتى مرافق صحية (ولا أدري كيف يقضي ابناء هذه العائلة حاجاتهم). المطبخ لا يوجد فيه حتى ادوات للطبخ. ولا يوجد في البيت، اي وسيلة من وسائل التدفئة حتى المدفئة الاعتيادية ، ولعل ما احزننا في زيارتنا الثانية اننا وجدنا السجادة التي قدمناها في زيارتنا الاولة موضوعة في باب المنزل لغرض تجفيفها حيث تعرضت للبلل بسبب المطر الذي هطل في احد ايام الاسبوع كون سقف الغرفة التي وضعت فيها لا يقي من المطر .

خلال زيارتينا هاتين انهالت علينا الطلبات ما بين حاجات لتأمين علاج لمرض او تأمين حاجات منزلية او مواد غذائية او مبالغ نقدية لأناس شعرنا فعلا انهم يحتاجون المساعدة ، وقد اوحى الينا منظر عدد الذين راجعونا خلال عملية التوزيع كأن (المبرة) هي المنقذ الوحيد لهم من معاناتهم واحتياجاتهم الاساسية للعيش كبشر، وكأن هذه المنطقة لم يزرها احد قبلنا، ويظهر ان ذلك هو الواقع.

لعل الطلب الذي نقله الينا رجل الدين الذي دعانا لزيارة المدينة وهو تأمين شراء (مراوح) سواء سقفية ام عمودية او منضدية للأستعانة بها في الوقاية من حر الصيف وقد وعدناهم خيرا بذلك قبل حلول موسم الحر ان شاء الله ، قد أثار سؤالا في ذهننا عند تقديم هذا الطلب، هو كيف تستطيع هذه المروحة الوقاية من لهيب الحرارة المرتفعة في بغداد والتي تصل الى (50) درجة مئوية؟ ، وقلنا ربما تستطيع القيام بذلك في بلد اثبت انه صار بلدا للعجائب والغرائب.

رابطة المبرات تسيّر حملة اغاثة لمساعدة سكان منطقة المعامل

بعد الزيارتين الاخيرتين الاغاثيتين، كثف الاخوة في مكتب رابطة المبرات العراقية

في بغداد من جهودهم وذلك لمساعدة ابناء منطقة «المعامل» بما يمكن تقديمه، فبفضل الله وتبرع الأخوة والأخوات المؤمنات تمكن الاخوة هذه الايام من تأمين شراء (36) مروحة سقفية كاستجابة فورية للمناشدة التي قدمها ممثل اهل المنطقة المذكورة مؤخرا، ليصار الى توزيعها على عوائل الأيتام.

وبجهود استثنائية من الأخ احمد الملح(عضو مكتب الرابطة في بغداد) تم تأمين لقاء مع السيدة (ليلى الخفاجي) عضو مجلس النواب ومسؤولة الخدمات وشكاوى المواطنين فيه،وذلك في مكتبها. وبالرغم من قصر اللقاء لمشاغلها المتعددة فقد تم انتهاز فرصة اللقاء لنقل صورة عن معاناة اهالي المعامل، فأبدت السيدة الخفاجي اهتماما بالغا بالموضوع كما اوضحت عن رغبتها بالتوجه لزيارة المنطقة برفقة اعضاء مكتب الرابطة او انها سترسل مندوبا عنها في حالة تعذر ذلك لتقديم ما يمكن تقديمه.

هذا وسوف يتم بحث موضوع مشكلة المياه التي تأتي على رأس الاوليات لسكان

منطقة المعامل، مع المجلس البلدي في المنطقة لإيجاد افضل آليةتحقق ان شاء الله تعالى.

مبرة الشاكري تنفذ حملة اغاثية في منطقتي المعامل والفضيلية

استكمالا للحملتين اللتين قامت بهما (مبرة الشاكري للتكافل الاجتماعي) في منطقة المعامل يومي 1/22، و1/29 بتوزيع الملابس على الأيتام، فقد نفذت المبرة حملتها الثالثة بتوزيع (مراوح سقفية) على عوائل الأيتام في هذه المنطقة وذلك صباح يوم الجمعة 2010/2/19
لقد شمل التوزيع 38 عائلة من هذه المنطقة جميعها من عوائل الأيتام حيث كانت حصة كل عائلة مروحة واحدة.

وبسبب عدم حضور (16) عائلة من العوائل التي تم تسجيلها وهو عدد كبير نسبيا، والتزامنا بتسليم المراوح الى العوائل مباشرة، وتلكؤ الشخص الذي تطوع للقيام بمهمة اجراء الترتيبات اللازمة، على الوجه الأكمل، فقد اضطررنا للأنتقال الى منطقة الفضيلية المجاورة لها، وتحديدا لـ(مجمع القدس) وهو مجمع تم تشييده بصورة عشوائية ومعظم ساكنيه من العوائل النازحة والمهجرة قسرا من محافظة ديالى ومنطقة (ابي غريب) في بغداد نتيجة اعمال العنف الطائفي التي اجتاحي البلاد خلال عامي 2007-2008 وحال هذه المنطقة لا يختلف عن حال منطقة المعامل ان لم يكن أسوأ منه.

لقد رافقنا في عملية التوزيع مندوب (جمعية التعاون الخيرية) الذي قام بترشيح هذه المنطقة حيث لديها تواجد هناك، حيث كان يروم توزيع مبالغ نقدية على بعض عوائل الأيتام وتسجيل كفالات جديدة من خلال شخص معتمد من ابناء هذه المنطقة والذي رافقنا في جولتنا، والذي تم تكليفه بتحديد عوائل الأيتام والعوائل المتعففة ليتسنى ايصالها اليهم وهذا ما تم فعلا، فقد تم ايصالها الى دورهم وامام منازلهم وتم ايضا ايصال بعض المبالغ النقدية من قبل مندوب جمعية التعاون بالأضافة الى ملابس ومابلغ نقدية قمنا بتسليمها الى عائلة وضعها المادي صعب جدا.

الدكتور محمد يونس.. صاحب نوبل الذي حول المتسولين إلى متطوعين

يختزل البعض في عالمنا الإسلامي العمل التطوعي في تقديم إعانات عاجلة للمحتاجين بأشكال مختلفة سواء عينية أو نقدية، متجاهلين أن العمل الخيري الأكثر أهمية وامتدادا هو إعادة تأهيل الفقير والمحتاج ليكون عنصرا منتجا ويحقق لنفسه ومن يعول حد الكفاية بحيث لا تكون المساعدات الخيرية مؤقتة، وهو ما يطلق عليه « التنمية المستدامة «.. هذا ما أنجزه على الأرض فعلا الاقتصادي المسلم البنغالي الدكتور محمد يونس، وحصل بجهوده الخيرية على جائزة نوبل للسلام قبل عامين وذلك عن تجربته» بنك الفقراء « الذي حول الفقراء المحتاجين من فئة تنتظر المساعدات والتبرعات إلى قوى منتجة تكفي نفسها وتنتشل المحتاجين إلى خانة المنتجين، وبذلك تقوى شوكة الأمة وتعود من جديد إلى ناصية الحضارة الإنسانية، فقد استفاد من تجربة الفقراء آلاف المسلمين الفقراء في دولة تعد من أفقر دول العالم.

ماكينة خياطة

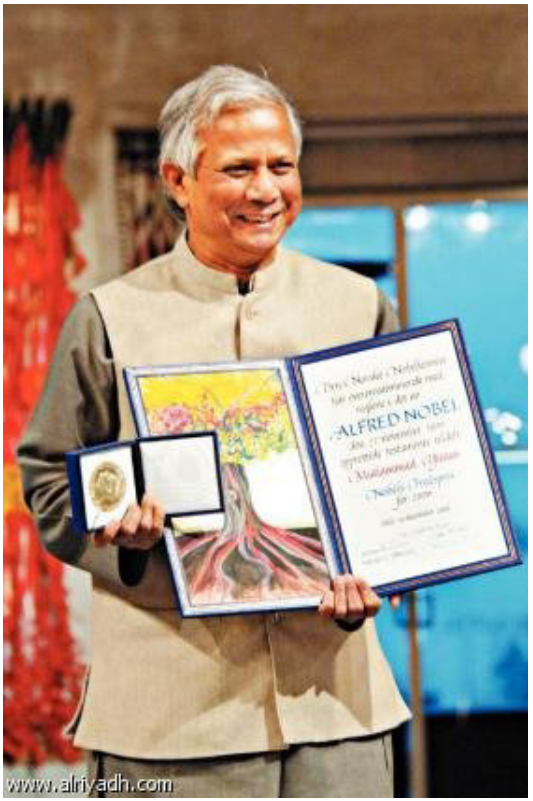

ومن القصص المعروفة عن الدكتور محمد يونس أنه قدم لإحدى السيدات ماكينة خياطة فقالت: إنها لا تملك مالاً أو أقساطاً لدفع ثمنها. فطلب منها أن تخيط الملابس وتبيعها ومنها تسدد أقساط ماكينة الخياطة. ومن الجوانب الخيرية التي يستحق ذكرها عند الحديث عن أحد رواد العمل الخيري أن الدكتور يونس كان قد أعلن عن فوزه بجائزة نوبل البالغة 1.4 مليون دولار.

ولا يعتذر يونس عن عدم إعطائه أي شيء للمتسولين؛ ففلسفته تقوم على مساعدة الفقراء بحيث يساعدوا أنفسهم على طريقة المثل الصيني: « لا تعطني سمكة، ولكن علمني كيف اصطاد «. لكنه لم يبخل بإعطاء المسولين غير القادرين على الإنتاج صدقات تعينهم على الحياة، خاصة المتسولين كفيفي البصر، أو كانت أماً عجوزاً ترعى أيتاماً ولا تستطيع ممارسة أية أعمال تكفيها شر المسألة، ويمنح الغارمين قروضا معفاة من الفوائد للأشخاص الأشد فقرا. ويتساءل يونس: «لماذا ينبغي أن يحرم الفقراء من الخدمات المالية.. لماذا تكون تكنولوجيا المعلومات امتيازا محصورا على الأغنياء.. لماذا لا يمكننا تصميم أشياء لصالح الفقراء؟

الفقراء معلمونا

وينقل «لالان جوليس» الذي شارك في إعداد كتاب عن حياة الدكتور يونس بعنوان «المصرفي النابغة» على لسان يونس: «بينما كان الناس يموتون جوعا بالشوارع.. كنت أدرس نظريات اقتصادية رائعة ..كنا جميعا كأساتذة بالجامعة أذكياء للغاية، ولكننا لم نكن نعرف شيئا على الإطلاق بشأن الفقر المحيط بنا».

ومضى يقول: «قررت أن الفقراء أنفسهم سيكونون معلمي». ويشعر يونس بالفخار لأن مشروعات التمويل الصغيرة انطلقت في أنحاء العالم. ويقول: إنه إذا منح الفقراء إمكانية الوصول إلى القروض مثل الأغنياء فسوف ينجحون.

أقرض 42 امرأة فقيرة

بدأ العالم المسلم الدكتور محمد يونس تجربته في مكافحة الفقر بطريقة عملية عام 1972، وأقرض 42 امرأة من الفقراء مبلغاً بسيطا من المال من جيبه الخاص بدون فائدة، ودونما تحديد لموعد الرد. ويحكي البروفيسور «يونس» القصة التي أدت لظهور فكرة المصرف، فيقول: «في عام 1972م، وهو العام التالي لحصول بنجلاديش على استقلالها، بدأت بتدريس الاقتصاد في إحدى الجامعات، وبعد عامين أصيبت البلاد بمجاعة قاسية، وكنت أقوم في الجامعة بتدريس نظريات التنمية المعقدة، بينما كان الناس في الخارج يموتون بالمئات، فانتقلت إلى قرى بنجلاديش أكلم الناس الذين كانت حياتهم صراعًا من أجل البقاء، فقابلت امرأة تعمل في صنع مقاعد من البامبو، وكانت تحصل في نهاية كل يوم على ما يكاد يكفي للحصول على وجبتين فقط، واكتشفت أنه كان عليها أن تقترض من تاجر كان يأخذ أغلب ما معها من نقود. وقد تكلمت مع اثنين وأربعين شخصًا آخرين في القرية ممن كانوا واقعين في فخ الفقر؛ لأنهم يعتمدون على قروض التجار المرابين، وكان كل ما يحتاجونه من ائتمان هو ثلاثين دولاراً فقط، فأقرضتهم هذا المبلغ من مالي الخاص.

الفقراء ليسوا أهلا للإقراض

وفكر يونس في أنه إذا قامت المؤسسات المصرفية العادية بنفس الشيء؛ فإن هؤلاء الناس يمكن أن يتخلصوا من الفقر. ولأنه رأى عدم إمكانية الاستمرار في ذلك فقد مضى يحاول إقناع البنك المركزي أو البنوك التجارية لوضع نظام لإقراض الفقراء بدون ضمانات، لكن المصرفيين الذين ارتبط القرض في ذهنهم بالفوائد الربوية قابلوه بالسخرية والتهكم من أفكاره، زاعمين أن الفقراء ليسوا أهلا للإقراض، وعبثاً حاول إقناعهم أن يجربوا، ومن ثم فقد اقترض قرضاً خاصا ليبدأ به مشروعا في قرية «جوبرا» ببنجلاديش. وبمساعدة طلابه أمضى في متابعته ودراسته من عام 1976 حتى عام 1979 في محاولة لإثبات وجهة نظره بأن

الفقراء جديرون بالاقتراض، ونجح مشروعه نجاحا باهرا وغير حياة 500 أسرة من الفقراء، وفي عام 1979 اقتنع البنك المركزي بنجاح الفكرة، وتبنى مشروع «جرامين» أي «مشروع القرية.

خمس مقاطعات

وفي عام 1981 زاد من حجم المشروع ليشمل 5 مقاطعات، وقد أكدت كل مرحلة من تلك المراحل فاعلية نظام القروض المتناهية في الصغر، حتى وصل عملاء البنك «المشروع» عام 1983 إلى 59 ألف عميل يخدمهم 86 فرعا. وفي تلك المرحلة قرر يونس إنهاء حياته الأكاديمية وأن يمضي في طريقه، حيث تم اعتماد بنك جرامين في ذلك العام كمؤسسة مستقلة لترتبط حياته بهذه المؤسسة التي كانت حلمًا فصارت واقعًا واعدًا منذ تلك اللحظة وإلى الأبد. وساهمت الحكومة في هذا البنك بنسبة 60 % من رأس المال المدفوع، بينما كانت الـ40 % الباقية مملوكة للفقراء من المقترضين. وفي عام 1986م صارت النسبة 25 % للحكومة و75 % للمقترضين. وفي عام 1976م بدأ البروفيسور يونس مشروعًا بحثيًا عمليًا لاستكشاف إمكانيات تصميم نظام مصرفي يصلح للفقراء من أهل الريف. و توصل إلى أنه إذا توافرت الموارد المالية للفقراء بأساليب وشروط مناسبة فإن ذلك يمكن تحقيق نهضة تنموية كبيرة. و حقق المشروع بالفعل نجاحًا في محافظة «شيتاجونج» في الفترة من 1976م إلى 1979م.

وفي ذلك العام امتد المشروع بمساعدة مصرف بنجلاديش إلى محافظة «تانجيل»، وفي الفترة من 1979م حتى 1983م امتد العمل بنجاح إلى محافظات «دكا ورانجبور وباتواخالي». وفي سبتمبر1983م تحول المشروع إلى مصرف مستقل باسم جرامين مصرف، ساهمت الحكومة فيه بنسبة 60 % من رأس المال المدفوع، بينما كانت الـ40 % الباقية مملوكة للفقراء من المقترضين. وفي عام 1986م صارت النسبة 25 % للحكومة و75 % للمقترضين.

دائرتان مغلقتان

ويرى يونس خطورة حرمان البنوك التجارية للفقراء من القروض بحجة عدم

قدرتهم على السداد، معتبرا أن ذلك التوجه يجعل دائرتي الغنى والفقر في المجتمع دائرتين مغلقتين تتحرك أولاهما إلى أعلى إلى مزيد من الغنى، بينما تتحرك الأخرى إلى أسفل إلى مزيد من الفقر؛ نتيجة لإتاحة الائتمان للفئة الأولى وحرمان الفئة الثانية. ومن ثم كان أهم إنجاز حققه المصرف على الإطلاق هو تمكنه من عمل نظام ناجح لتوفير الائتمانات للفقراء، دون الحاجة لوجود ضمان مالي من ودائع أو عقارات والتي يعجز عنها الفقير بحكم تعريفه. حيث يتقدم العضو الراغب في الحصول على قرض بطلبه إلى زملائه في المجموعة والذين يناقشونه في طلبه، وإذا وافقوا له على طلبه يتقدم رئيس المجموعة بالطلب شفهيًا إلى رئيس المركز الذي يعرض الطلب على أعضاء المركز، فإذا وافقوا قام بكتابة طلب قرض باسم العضو ووقعه ثم قدمه لموظف المصرف في الاجتماع الأسبوعي للمركز، فيقوم الموظف بتحرير نموذج رسمي لطلب القرض، ويقوم بتقديم طلب رئيس المركز والنموذج إلى مدير الفرع، والذي يقوم بزيارة للمراكز التي أتت منها الطلبات للتأكد من ملاءمة المبالغ المطلوبة للأغراض المرغوبة للقروض، ثم يوصي بالموافقة على الطلبات، ويرسلها إلى مكتب المنطقة لتعرض على مسؤول البرامج هناك، والذي يحق له تخفيض المبالغ المطلوبة أو رفض الطلب كلية، ولا يحق له زيادة المبالغ، وبناءً على توصية مسؤول البرامج يعطي مدير المنطقة تفويضه النهائي بصرف القروض. ولا تستغرق هذه الإجراءات أكثر من أسبوع، بعدها يتم تسليم القروض في مكتب الفرع بحضور اثنين من الشهود مع العضو، وعادة ما يكونان رئيس المركز ورئيس المجموعة. ويتم سداد القرض على 52 قسطًا تسدد أسبوعيًا، مضافًا إليها مصاريف إدارية بنسبة 10 % تقريبًا من قيمة القرض،

تقسم بالتساوي مع الأقساط الأسبوعية.

فردي وموسمي

وتتنوع القروض الحسنة التي يقدمها بنك الفقراء، فمنها القرض العام وهو النوع الأساسي من القروض في المصرف ويحصل عليه كل أعضاء المصرف والحد الأقصى له 10 آلاف تكا، ويستخدم في جميع أغراض الاستثمار الفردي. وهناك القرض الموسمي والغرض منه هو دعم الزراعات الموسمية، ولها نوعان: فردي والحد الأقصى له 3 آلاف تكا ترد في موسم الحصاد أو خلال ستة أشهر، وجماعي ويبلغ حده الأقصى10 آلاف تكا للمجموعة و135 ألف تكا للمركز من 6 مجموعات. وأيضا قرض الأسرة وتحصل الأسرة عليه عن طريق المرأة، وهي المسؤولة عنه قانونًا، ويسدد على أقساط أسبوعية خلال عام، والحد الأقصى له 30 ألف تكا، لكنه يتراوح في الأغلب بين 10 و 15 ألف تكا، ويشترط له أن تكون المرأة قد سبق لها الاقتراض أربع مرات. وهناك أنواع أخرى سبق لنا الحديث عنها(لم يسبق لها ذكر هنا)، وهي: قرض الإسكان، وقرض التكنولوجيا، وقروض صناديق الادخار.

ولد محمد يونس في 28 يونيو 1940

في «تشيتاغونغ»، ميناء بنغلاديش الرئيسي وثاني أكبر المدن في جنوب شرقي البلاد قرب بورما، وتلقى تعليمه في مدرسة «تشيتاغونغ»، ولاحقا في كلية «تشيتاغونغ». وأكمل تعليمه العالي في جامعة داكا حيث حصل على البكالوريوس والماجستير في الاقتصاد، ثم حصل على الدكتوراة من جامعة «فاندربيلت» في «ناشفيل» - ولاية «تينيسي» الأميركية - عام 1969. وفي ما بعد انضم إلى طاقم التدريس بجامعة «تشيتاغونغ» بروفيسيرا للاقتصاد. ومنذ تأسيسه «غرامين» أقرض يونس أكثر من 5.1 مليار دولار استفاد منها 5.3 مليون شخص وجهة تجارية. ولضمان تسديد هذه الديون اعتمد البنك نظام «مجموعات التضامن» الذي يشجع فيه المقترضون على التقدم بطلباتهم في مجموعات صغيرة يكون أفرادها «ضامنين» لبعضهم بعضا، والواحد منهم مستعدا لمؤازرة الآخرين في سعيهم إلى الخروج من ضائقة الفقر.

وبعد نمو «غرامين» توسعت خدماته للفقراء لتشمل تمويل الإسكان، ومصائد الأسماك، ومشاريع الري والنسيج.. إلى آخره. إضافة لنشاطاته المصرفية الأخرى مثل التوفير. وقد أدى نجاح «غرامين» إلى تكرار تجربته ليس في أنحاء العالم الثالث وحسب، بل في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة، وعموما في 23 دولة. ويذكر أن 96 في المئة من قروض «غرامين» ذهبت إلى النساء اللاتي يعانين أكثر من الرجال من وطأة الفقر، واللاتي تقع على أعبائهن في معظم الأحوال مسؤولية رعاية الأسرة بالمأكل والملبس والسكن والتعليم والصحة. أمد الله في عمر يونس؛ فقد ضرب المثل الرائع لحيوية الإسلام في معالجة أهم مشاكل العصر وهي الفقر.

المصدر: المركز الدولي للأبحاث والدراسات

خير أون لاين- بقلم : عبد الوهاب إبراهيم سعيد

بعد أن فقدت زوجها جراء أحداث العنف: أرملة تؤسّس منظمة تصل من خلالها إلى الأيتام

حاورها - حسن شهيد العزاوي- الصباح

في مجتمع تشير احصائياته الى وجود اكثر من ٤١٣٥ طفلا يتيما في محافظة واسط، وفي ظل ظروف اقتصادية واجتماعية معقدة للغاية وامام توقعات بان عدد الاطفال اليتامى مرشح بالارتفاع انبثقت منظمات ومؤسسات اخذت على عاتقها رعاية اليتامى والعمل من اجل رسم الابتسامة على شفاههم ومنحهم الامل في تجاوز الصعاب والعيش بكرامة.

ام احمد بعد ان فقدت زوجها جراء اعمال العنف التي شهدتها البلاد تاركا لها خمسة اطفال شعرت وهي تنظر الى اطفالها بمرارة الحياة وفقدهم لحنان الابوة بعد ان كان يعانقهم ويعانقونه ويلعبون على كتفه قررت هذه المرأة ان تعمل مابوسعها من اجل ان تخفف الوطأة عن ابنائها ومن هنا جاءتها فكرة تاسيس منظمة تعنى بالاطفال اليتامى وبامهاتهم الارامل وكرست حياتها وجل اهتماماتها من اجل ان تجعل الابتسامة تتوزع بين بيوت اليتامى والارامل.

تقول نسرين عبدالرؤوف (ام احمد) رئيسة منظمة انوار الهدى لرعاية الايتام في واسط: ان المرأة اليوم في مجتمعنا تعاني من صعوبة الحياة والمعيشة كونها لا

تستطيع بمفردها ان توفر لاولادها كل ما يرغبون فيه وهم يسألونها عدة تساؤلات... اين والدنا؟ من سيوفر لنا معيشتنا؟ يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ((الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم)) فالرجل هو المعيل للعائلة والذي يتكفل بمعيشتهم وتوفير كل احتياجاتهم لان المرأة وحدها لا تستطيع ان تفي بمتطلبات اولادها خاصة في مجتمعنا الذي يعاني من غلاء المعيشة وصعوبة الحياة وبعد ان استشهد زوجي اثناء عمليات العنف التي شهدها العراق شعر اولادي الخمسة بفقد والدهم وشعوري بمرارة اليتيم وانا انظر لهم وهم يفتقدون والدهم الذي كان يعيلهم ويحتضنهم، فتولد عندي شعور بكل يتيم لحاجته الى من يعيله ويرعاه قررت انشاء منظمة اطلقت عليها اسم (منظمة انوار الهدى لرعاية الايتام) وهي منظمة تعنى بحقوق الايتام وتأسست في السابع عشر من اذار من العام 2008 وتم تشكيل هيئة تأسيسية مكونة من سبعة اعضاء يمثلون وجهاء مدينة الكوت المعروفين لاصل من خلالها الى كل يتيم في المحافظة حتى لو كان من مالي الخاص الذي تركه لي زوجي واريد ان احقق ولو لحظة واحدة ابتسامة مرسومة على شفاه اليتيم لانها ستحقق السعادة لي ايضا ولاولادي .

هل لديك طموحات معينة ؟

لدي طموح وافكار من الصعوبة تحقيقها لكني عازمة على تحقيقها وساحاول انشاء منتدى للمرأة واليتيم يعتني باليتيم ويحتضن المرأة ويعمل على تثقيف المراة الارملة نفسيا واريد من خلال هذا المنتدى ان نوجه الايتام الذين سيكونون اجيال المستقبل لاننا اذا لم نستطع احتضانهم وضمهم والسيطرة عليهم فالدولة سوف تواجه مشاكل كبيرة لان اليتيم عندما ينشأ فاقدا لكل شيء فانه لن يمنح أي شيئ لان فاقد الشيء لا يعطيه , وام اليتيم اذا كانت فاقدة للحنان والرعاية ولكل شيء فانها لن تمنح او تعطي أي شيء حتى لوطنها لاني اريد ان اربي ايتاما ليقدموا شيئا الى وطنهم وان يفهموا بان وطنهم هو الاب والام والعائلة ولدي دراسة من اجل انشاء مؤسسة تعنى بشؤون الايتام فقط وبدعم وتمويل حكومي لان منظمات المجتمع المدني غير كافية بان تحتضن مثل هذه الاعداد من اليتامى ولا تستطع ان تدعم اليتيم الا بالشيء البسيط واليتيم بحاجة الى راتب شهري (مورد مالي) يقتات منه كي لا نشعره بالعوز ولانه بحاجة الى مأكل وملبس

ومسكن واعمل حاليا بالتنسيق مع ادارة متنزهات مدينة الكوت بتخصيص يوم واحد من الاسبوع مخصص للايتام والارامل مجانا من اجل التعرف فيما بينهم كما طالبنا بانشاء وزارة خاصة بالارامل والايتام لتأخذ على عاتقها رعاية هذه الشرائح المتضررة .

هل هناك احصائية عن عدد اليتامى في واسط ؟

جميع المؤسسات ليس لديها احصائية رسمية لعدد الايتام في العراق وعددهم اصبح يفوق قدرة الدولة بسبب احداث العنف وهناك احصائية رسمية في محافظة واسط موثقة من قبل مديريتي الصحة والتربية في المحافظة تم تدوينها قبل عامين واشارت هذه الاحصائية بان عدد الايتام وصل الى (4135) يتيم في المحافظة ولا اعرف ما هو العدد الكلي للايتام في هذا العام لان الاحداث الاخيرة ولدت يتامى منهم من فقد الابوين.

كيف تنظرين الى واقع اليتيم؟

واقع اليتيم غير مرض ولا استطيع ان اصفه بالكلمات وهناك ايتام يعيشون تحت خط الفقر وبعض اليتامى بعد فقده الاب يفقد امه بسبب زواجها من رجل اخر وبهذا الشيء سيكون فقد والده وحنان امه وعندما يفقد هذين الشيئين فكيف سيكون وضعه؟ لذلك قدمنا عدة دراسات لمؤسسات حكومية عديدة لاحتضان اليتيم لاننا اذا لم نحتضن هذه الشريحة سيكونون ادوات بيد الجماعات المسلحة لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية وبودي ان اوضح بانني ام لكل يتيم وساخطو مستقبلا وبثقة لاصل الى كل يتيم في المحافظة .

كيف تنظرين الى قدرة المرأة العراقية في مسؤولية المنظمات المدنية ؟

المراة في مجتمعنا للاسف وان كانت مبدعة فالمجتمع يجعل لها قيودا من اجل حجب هذا الابداع وان كانت حرة ولكن مجتمعنا غير حر ولكن المرأة العراقية تتمتع بروح الابداع والانتاج قل نظيره في نساء دول العالم بالرغم من انها في مجتمع غير حر والدليل على ذلك لدينا اسماء لامعة لعراقيات مبدعات وتبوأن مناصب قيادية لم يصل لها الرجل وهناك نساء بشجاعتهن وافكارهن احتلن مناصب كبيرة وهذا استحقاقهن وجوابا على السؤال اقول ان المرأة نعم تستطيع ان تتبوأ مناصب قيادية بل اعلى المناصب القيادية ولكن بالتحدي والعمل المتواصل والدؤوب وان تكون لها عزيمة بان تصل الى الهدف المنشود .

في السابعة ويجمع 240 ألف دولار لهاييتي

وكالات

لم يتمالك طفل بريطاني في السابعة من عمره نفسه أمام مشاهد انتشال أطفال هاييتي من تحت أنقاض الزلزال الذي ضرب بلادهم قبل نحو أسبوعين، فقرر إطلاق حملة جمع تبرعات لصالح هؤلاء المنكوبين برعاية صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

واتخذ الطفل تشارلي سيمبسون مسارين في حملته: الأول على الإنترنت، حيث وضع إعلانا للحملة على صفحته الإلكترونية الخاصة يوضح فيه الهدف من التبرعات وآلية تلقيها، أما الثاني فتمثل في قيامه بجولة ميدانية بدراجته في شوارع لندن لحث المواطنين على التبرع.

وعلى صفحته الإلكترونية التي وضعها في موقع «فقط أعط» الخاص بحملات جمع التبرعات، يقول سيمبسون: «اسمي تشارلي سيمبسون، وأود قيادة دراجتي وجمع التبرعات لصالح ضحايا زلزال هاييتي، حيث فقد الكثير من الناس أرواحهم.. أود تقديم بعض التبرعات لشراء الطعام، والماء، والخيام للجميع في هاييتي» بحسب شبكة سي إن إن الأمريكية الأربعاء 27-1-2010.

وبهذه الرسالة القصيرة، بدأ تشارلي في تلقي كم هائل من التبرعات، إضافة إلى عدد من رسائل الإعجاب والتشجيع، التي يقول فيها أحدهم: «إنك تمتلك قلبا كبيرا

أيها الفتى الصغير، أنت نجم رائع!»، ويقول آخر: «أنت تقوم بعمل رائع يا تشارلي، أنت بالفعل نجم عظيم».

وكان هدف سيمبسون يقتصر على جمع 500 جنيه إسترليني (813 دولارا) فقط، لكنه استطاع إقناع مئات الأشخاص بتقديم الهبات، فارتفع المبلغ إلى 240 ألف دولار.

براون يشيد بالطفل

وفي تعليقها على ما قام به ابنها قالت والدة الطفل البريطاني التي ساعدته في إعداد استمارة للمانحين: «أنا فخورة جدا بابننا، لقد بذل جهدا كبيرا، لقد عمل جيدا وجمع مبلغا يفوق الوصف، لا يمكننا أن نطلب أكثر».

ومع تزايد حجم التبرعات على الموقع، اجتذب تشارلي أعين الإعلام البريطاني إليه، حتى أن رئيس الوزراء البريطاني جوردن براون نفسه أثنى على هذا الفتى، إذ قال في رسالة عبر موقع «تويتر»: «أشعر بالذهول لهذا الكم الهائل من التبرعات نتيجة مبادرة قام بها فتى في السابعة من عمره لأجل ضحايا زلزال هاييتي».

من جهته، وصف مدير مكتب اليونيسيف في بريطانيا، ديفيد بول، جهود تشارلي سيمبسون بـ «المبدعة والخلاقة»، وقال في بيان صحفي: «يوضح هذا الأمر أن تشارلي يعي ما يجري من حوله، وأنه يهتم بأطفال هاييتي، فهو طفل مثلهم تماما».

وستذهب جميع التبرعات التي جمعها سيمبسون إلى مبادرة اليونيسيف لعون أطفال هاييتي، إذ ستوفر المياه، والغذاء، وخدمات التعليم، ورعاية الطفولة لضحايا الزلزال العنيف الذي ضرب البلاد في 12 من الشهر الحالي، متسببا في مقتل نحو 200 ألف شخص وتشريد نحو مليون ونصف آخرين.

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان
رابطة المبرات العراقية
مبرة لخدمة المبرات
هل تحب الإسهام في تبيان أية مشكلة خدمية يعاني منها أبناء منطقتك؟
اذن اضغط هنا وشارك معنا في اكبر حملة تطوعية يشهدها العراق
English
شهادات تقديرية
صفحة البداية
من نحن؟
اتصل بنا
شبكة المبرات
التطوع
التمويل
ماذا نقدم؟
مواقع البر
حقائق وارقام
المقالات
مبرات عراقية
بنك المقترحات
نحاسبة استقالة
تجارب وقصص
اضف مبرتك
التبرع للخير
فيديو
مؤتمر وزاري لبحث احتياجات العراقيين الصحية في دول الجوار يبدأ اعماله في دمشق
2007/07/29
دمشق 29 /7 (كونا) اعرب السيد الاقيسي لمنظمة الصحة العالمية لاقليم شرق المتوسط الدكتور حسن الجزائري هنا اليوم عن القلق البالغ ازاء تدهور الأوضاع الأمنية في العراق وادى للمزيد...
السوق الخيري على النت
نقدم خدماتنا مجانا لكافة الجمعيات الخيرية العراقية
رابطة المبرات تشاد الحكومة لعدم اغفال دور الجمعيات الأهلية لتوفير الخدمات وتشغيل العاطلين
31-07-2007
نشاط لرابطة الاكاديميين العراقيين في لندن حول الآثار العراقية
01-08-2007
تخصيص ثلاثة ترليونات دينار لتنمية الأقاليم وتوفير الخدمات
31-07-2007
مفوضية اللاجئين ومنظمة اليونيسيف تطلقان نداءً مشتركاً لإعادة الأطفال العراقيين الى المدارس
31-07-2007
مجلس ديالى يأوي شهداء الانتخابات شهريا
30-07-2007
الاديبات تشقق بريطانيا وتوليات المتحدة للجاهليما مشكلة النازحين العراقيين
30-07-2007
مؤتمر وزاري لبحث احتياجات العراقيين الصحية في دول الجوار يبدأ اعماله في دمشق
30-07-2007
تشغيل أكثر من 300 ألف عاطل في المحافظات
30-07-2007
فوز كبير آخر يتحقق للعراق ولكن هذه المرة على صعيد مباريات العمل الخيري
30-07-2007
خمسة مليارات دولار للتشغيل الشباب العاطل
30-07-2007
سأكفل يتيما فعل سنكفل أنت
كيف نصنع النجوم؟
للمهتمين بمكافحة الفقر
للمهتمين برعاية المعاقين
للمهتمين برعاية وتوفير العلاج للمرضى
للمهتمين برعاية الأطفال وحمايتهم
للمهتمين برعاية الأيتام
لاجل تحقيق الرفاه لعراق المستقبل افتتاح مكتب لمؤسسة الشهداء في
تشاطات تسابق الزمن للجمعيات الخيرية في كربلاء: واحدة منها تقيم

ISLAMIC TOURISM MEDIA

Islamic Tourism Media

www.islamictourism.com